

# **ماذا تعرف عن العلوم الغريبة**

**السيد عادل العلوي**

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة (١)

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنام  
محمّد الأمين وآله الطيّبين الطاهرين.  
أمّا بعد.

فقد قال الله سبحانه وتعالى مخاطباً نبيّه الأكرم ﷺ :  
﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ (٢).

من الواضح أنّ العالم بالذات هو الله سبحانه، وإنّ علمه مطلق العلم والعلم  
المطلق، بلا بداية ولا نهاية، فهو الأوّل وهو الآخر، وهو الأزلي الأبدى السرمدي،  
وما سواه فإنّ علمه من علمه جلّ جلاله، وإنّه محدود لإمكانه، وفوق كلّ ذي علمٍ  
عليم، فعلم الإنسان قابل للزيادة والنقيصة، وكنتم في بطون أمّهاتكم لا تعلمون  
شيئاً، وعلم خاتم الأنبياء وسيّد المرسلين محمد ﷺ وعترته وآله الطاهرين وإن

(١) محاضرات ألقاها الكاتب في مدرسة الحجّية في جمعٍ غفير من طلاب العلوم الإسلامية من

جاليات مختلفة في شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠ هـ .

(٢) طه : ١١٤ .

علوي، عادل، ١٩٥٥ -

رسالة ماذا تعرف عن العلوم الغربية؟ / تأليف السيّد عادل العلوي . - قم : المؤسسة الإسلامية العامة  
للتبليغ والإرشاد، ١٤٢١ ق. = ١٣٧٩ .

٦٤ ص. - (موسوعة رسائل إسلامية)

ISBN 964 - 5915 - 18 - X (دوره) . - ISBN 964 - 5915 - 30 - 9

فهرستونویسی بر اساس اطلاعات فیما .

عربی .

کتابنامه به صورت زیرنویس .

١. علوم غریبه . ٢. علوم غریبه اسلامی . ٣. اعداد (علوم غریبه) . الف. عنوان .

١٣٣

ع ٤ / ع ١٨ / BF ١٤١٨

٤٨٨٤ - ٧٩ م

کتابخانه ملی ایران

## موسوعة

## رسالات إسلامية



رسالة

ماذا تعرف عن العلوم الغربية؟

تأليف - السيّد عادل العلوي

نشر - المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد

إيران، قم، ص. ب ٣٦٣٤

الطبعة الأولى - ١٤٢٠ هجري قري

التنضيد والإخراج الكومبيوترى - حكمت، قم

المطبعة - النهضة، قم

ISBN 964 - 5915 - 30 - 9

EAN 9789645915306

964 - 5915 - 18 - X (100 - Vol. Set)

شابك ٩ - ٣٠ - ٥٩١٥ - ٩٦٤

ای.ای.ان. ٩٧٨٩٦٤٥٩١٥٣٠٦

شابك X - ١٨ - ٥٩١٥ - ٩٦٤ (دورة ١٠٠ جلد)

٤ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغربية ؟

كان منذ بدء خلقهم النوري، وإتته علم لديني، من لدن عليم حكيم، إلا أنه قابل للزيادة، وإنّ لهم عند الله شأن من الشأن، تصعد أرواحهم إلى الملاء الأعلى لتأخذ العلم من الله عزّ وجلّ، وبهذا خاطب ربّ العالمين الإنسان الكامل بقوله تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾، وأمة النبي محمد ﷺ وأتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام أولى الناس بالعلم. وما أكثر النصوص القرآنية والروائية الدالة على عظمة العلم والعلماء والاهتمام البليغ في طلب العلم النافع والعمل الصالح، كما هو واضح لأهل العلم، فيرفع الله الذين أتوا العلم درجات، وهل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، فلا بدّ من كسب العلوم والفنون، بل لا بدّ من الزيادة العلميّة في كلّ يوم، بل في كلّ ساعة، من المهد إلى اللحد، ولو بسفك المهج وخوض اللجج، فإنّ طلب العلم فريضة على كلّ مسلمٍ ومسلمة، وإنّ الله يحبّ بغاة العلم.

والزيادة العلمية بصورة عامّة إمّا أن تكون كمّية بزيادة معلومات جديدة وأن يكون يومه خير من أمسه بالتعليم والتعلّم، وأنّ زكاة العلم نشره، فيزداد علماً، وأمّا زيادة كميّة بأن تزداد علومه، ويحصل على علوم جديدة.

والعلم بالشيء خير من الجهل به، أو كما قال أفلاطون: ما من علم لمستقبح إلا والجهل به أقبح.

## أقسام العلوم

وقد جمع الشيخ عصام الدين أحمد بن مصطفى المعروف بطاشكبرى زاده كتاباً عظيماً أورد فيه نحو خمسمائة علم وسمّاه (مفتاح السعادة ومصباح السيادة)، وذكر إنّ العلوم في البداية تنقسم إلى إلهية واعتقادية وعملية، وجعل علم الأخلاق ثمرة كلّ العلوم، توفي (٩٦٧ هـ).

وعدّ الإمام الشافعي في مجلس الرشيد (٦٣) نوعاً من علوم القرآن، وقيل: عدد العلوم أكثر من أن يضبطه قلم، وعن الغزالي عن بعضهم أنّ القرآن يحتوي على (سبعاً وسبعين ألف علم ومئتي علم)، ونقل السيوطي عن القاضي أبي بكر بن العربي أنّه ذكر في (قانون التأويل) أنّ علوم القرآن خمسون علماً وأربعمائة علم وسبعة آلاف علم وسبعون ألف علم على عدد كلم القرآن مضمومة في أربعة، إذ لكلّ كلمة ظهر وبطن وحدّ ومطلع<sup>(١)</sup>.

(١) أوجد العلوم؛ للقنوجي، ت ١٣٠٧، الجزء ٢: ٧، وقيل: جميع العلوم في القرآن، ولكن تقاصر عنه أفهام الرجال. وقد كتب الأعلام كتباً في تعيين العلوم كأوجد العلوم ومدينة العلوم وكشف الظنون ومقدّمة ابن خلدون ومفتاح السعادة والفوائد الحاقانية وإتمام الدراية والنفاية والمطالب الإلهية والانموذج وحدائق الأنوار في حقائق الأسرار وغيرها.

فع هذه العلوم الواسعة الأطراف وصعوبة غوص بحارها المتلاطمة الأمواج، حتى عدّ بعض المؤلفين<sup>(١)</sup> مليون علم من علوم أمير المؤمنين عليه السلام، لما ورد في الحديث الشريف في قوله عليه السلام: (علّمني رسول الله ألف باب من العلم يفتح لي من كلّ باب ألف باب).

والعمر قصير لا سيّما مع كثرة المضاعف والآلام وتشويش البال واختلاف الأحوال وتدهور الأوضاع، فلا سبيل إلى اقتناء العلوم إلا أن يعلم بها إجمالاً، وأن يأخذ من كلّ علم لبّه ولبابه، كما ورد في الأخبار الشريفة.

فيقرأ مثلاً في البداية (أبجد العلوم للصدّيق بن حسن القنّوجي المتوفّي ١٣٠٧ هـ، في ثلاث مجلّدات والمقصود المجلّد الثاني) ثم بعد ذلك يتوسّع في العلم الذي يبيغه أو يريد أن يختصّ فيه، فمن أراد أن يكون فقيهاً يقرأ بما يتعلّق بالفقه ومقدّماته، وهكذا باقي العلوم.

### تقسيم العلوم :

وللعلوم تقسيمات عديدة باعتبارات مختلفة، ومن التقاسيم أنّها تنقسم إلى قسمين :

علوم مألوفة عند الناس يتدارسونها من دون حجاب، وهي في متناول أيّ واحد شاء من دون صعوبة في تلقّي العلم أو شروط خاصّة لكسبه، ومن دون كتمان كالفقه والأصول والمنطق والفلسفة وعلوم القرآن وما شابه ذلك، وعلوم غريبة

(١) كالشيخ الفلسفي الخراساني من خطباء مشهد المقدّس، له دائرة المعارف العلوي في عشرة أجزاء، وهو مطبوع.

غير مألوفة عند الناس .

وأمهات العلوم الغربية خمسة، إلا أنّ لها شعب وفروع، كما جاء في كشف الظنون عندما يقسم العلوم في دوحات وشعب لبيان الفروع، وفي الشعبة الخامسة يذكر عناقيد :

الأوّل في فروع علم الطبّ.

والثاني في فروع علم القيافة.

والثالث في فروع أحكام النجوم، وأنّه غير علم النجوم، فإنّه يرجع إلى الحساب فيكون من فروع الرياضي، والأوّل يعرف بدلالة الطبيعة على الآثار، فيكون من فروع الطبعي، وهي علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطيرة والزجر.

والعنقود الرابع في فروع السحر، واستحداث الحوادث إن كن بمجرّد التأثير النفساني فهو السحر، وإن كان على سبيل الاستعانة بالفلكيّات فهو دعوة الكواكب. وإن كان على سبيل تمزيج القوى البشرية بالأرضية فهو الطلسمات، وإن كان على سبيل الاستعانة بالخواصّ الطبيعية فإمّا بالقراءة فهو علم الخواصّ، أو الكتابة فهو علم النيرانجات، أو الأفعال غيرهما فهو الرقي. وإن كان على سبيل الاستعانة بالأرواح الساذجة فهو العزائم، وإن كان بإحضار تلك الأرواح في قالب الأشباح فهو علم الاستحضار ويسمّى علم تسخير الجنّ، وإمّا الإخبار عن الحوادث غير الحاضرة فإمّا عن الماضي أو الحال أو الاستقبال فهو علم الكهانة. ثمّ الإنسان كما يقدر على استحضار المجرّدات كذلك يقدر على تغييب الحاضر عن الحسّ ويسمّى علم الإخفاء. وكذلك على إخفاء الأمور الحاضرة عن الحاضرين ويسمّى بالحيل الساسانية وأمثال ذلك كثيرة. انتهى.

ثم ذكر هذه العلوم على هذا النهج وعدّ منها علم القلطيّرات وعلم الكتابة المسّمى بالسّرّ المكتوم وعلم كشف الدّك وعلم الشعبة وعلم تعلق القلب وعلم الاستعانة بخواصّ الأدوية<sup>(١)</sup>.

قال المحقّق النراقي رحمته الله في كتابه الشريف<sup>(٢)</sup> عن الشيخ المحقّق البهائي رحمته الله أنّه قال: العلوم تنقسم إلى جليّة وخفيّة، فالجليّة العلوم المتداولة بين الطلاب التي تتذاكر في المدارس والمجالس وكتبها مشهورة، وأمّا الخفيّة فهي المستورة المصون بها عن غير أهلها، ولم يزل الحكماء يبالغون في إخفائها حتّى أنّهم وضعوا فيها رموزاً واخترعوا في كتابتها أنواعاً من الخطّ، وهذه العلوم خمسة تسمّى بالخمسة المحتجبة، وغير الرسوم المعهودة، وهي تنقسم إلى أقسام خمسة: الكيمياء والليمياء والهييمياء والسيمياء والريمياء، ولبعض أساطين الحكماء في مجموع هذه الأقسام كتاباً ضخماً، سمّاه (سرّ كلّه) ليكون اسمه مشيراً إلى أسماء هذه العلوم - يعني به أنّ السنين إشارة إلى السيميياء والراء إلى الريمياء وهكذا في البواقي - منتهياً على وجوه اختفائها.

ثمّ قال: رأيت الكتاب المذكور في محروسة هرات سنة خمس وسبعين وتسعمائة، وهو أحسن الكتب المؤلّفة في هذه الفنون. وكتاب (السّرّ المكتوم) للرازي شامل لأوسط هذه الفنون خالٍ عن الكيمياء والريمياء، وهو أيضاً من الكتب الجديدة في بابه.

أقول: الكيمياء علم يصنع به من الحديد ذهباً وفضّة.

والريمياء: علم الطلسمات.

والهييمياء: التسخيرات.

والسيمياء: التخيلات.

والريمياء: الشعبة.

ثمّ اختلف في معنى الطلسم على ثلاثة أقوال:

الأوّل: أنّ الكلّ بمعنى الأثر والمعنى يكون حينئذٍ أثر الاسم.

الثاني: أنّه لفظ يوناني معناه عقدة لا تتحلّ.

الثالث: أنّه كناية عن مقلوب اسمه، أعني المسلّط.

وبعبارة أخرى:

السيمياء: علم الخيالات وهو عبارة عن التصرّف في القوّة الخيالية وإحداث

المثالات التي لا وجود لها في الخارج، ومن كتبه: نواميس أفلاطون، ومختصر جالينوس، وعشر مقالات، ويحتاج هذا العلم إلى العزائم والدعوات وأن يكتب بوقت معلوم وقلم معلوم كما يتوقّف على إذن الأستاذ في هذا العلم.

الريمياء: علم الشعبة وبه يعرف قوى الجواهر الأرضية ومزجها بعض مع

بعض، ومنه تصدر قوّة يقترن معها فعل غريب، ومن كتبه: رسائل خسرو شاهي السماوي ودكوك ابن العراقي.

الليمياء: علم الطلسمات، وهو عبارة عمّا يعرف به كيفية مزج القوى

الفاعلة العالية مع القوى المنفصلة السافلة، يحدث منه فعل غريب، ومن كتبه: مصحف هرمس الهرامسة، وحلّ المشكلات، وطلسمات حكيم طمطم الهندي، وطلسمات واليس الاسكندراني، وتماثيل أبو بكر بن وحشية.

الهييمياء: علم التسخيرات وبه يعرف حال الكواكب السبعة السيّارة باعتبار

تأثيرها الفاعلية على القوابل السفلية، ومنه الختومات والتسخيرات الروحانية

(١) أجد العلوم ٢: ١٤ - ١٥.

(٢) الخزان: ٦٢.

١٠ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغربية ؟

وعزائم الجنّ، ومن كتبه: سرّ المكتوم، ورسائل الهلالية، وشامل السكاكي، وشامل الغزالي.

الكيمياء : علم صنع الأكسير يعرف به تبديل قوى الأجسام الأرضية المعدنية بعضها ببعض آخر يحصل منه الذهب والفضّة، ومن كتبه : سبعة وسبعين، ونخب الجابري، وحقائق الاستشهادات، والمكتسب، ونهاية الطلب في شرح كتاب المكتسب، وبغية الخبير وشمس المنير، ومرآة العجائب، والتقريب، وشدور الذهب وغاية السرور، والبرهان والاختصاص، والمصباح، ونتائج الفكر، ومفاتيح الحكمة، وكنز الحكمة، ورسائل الجريطي.

ومن الكتب المفيدة في العلوم الخمسة (أسرار القاسمي) وكان الخطّي منه مشتملاً على علمين السيمياء والريياء، إلاّ أنّه في سنة (١٣٠٠ هـ) طبع في هند محتويّاً على العلوم الخمسة، وجاء في مقدّمته : إنّ هذه العلوم نقلها من اليونانية إلى العربية شيخ الإشراق يحيى شهاب الدين السهروردي قتل في حلب سنة (٥٨٧ هـ) وشاه قاسم في عصره طلب من الآخوند ملا حسين الواعظ المتخلّص بالكاشفي السبزواري أن يترجم الأسرار القاسمية إلى الفارسية.

الحوزات العلمية ودور العلوم الغربية :

لقد خلق الله الإنسان مفطوراً على التفكير، وركّبه من روح وجسد، وجعل فيه غرائز وعواطف كما جعل فيه العقل، ومن غرائزه (حبّ الاستطلاع) فإنّ الإنسان بطبيعته وجبّلته يحبّ أن يستطلع ويطلع على الجهولات، حتّى طلب بعض الناس من موسى الكليم عليه السلام أن يرون الله جهرةً - والعياذ بالله - وذلك لتغلّب النزعة الماديّة عليهم وليكشفوا المجهول، إلاّ أنّه يبيق الإنسان محبباً للعلم، فراراً من

أقسام العلوم ..... ١١

الجهل، وإن كان يخطأ في المسير والهدف، ويرى الجهل علماً والعلم جهلاً، فيتخبّط في جهله المركّب، إلاّ أنّه لا زال يحبّ أن يستطلع ويعرف كلّ شيء، فغريزته تدفعه أن يبحث، وتدعوه إلى كشف أسرار الكون وما فيه، من مجرّاته الكبرى إلى ذرّاته التي لا ترى، فيغوص في بحار العلوم والفنون، فيستخرج اللآلي والمرجان، كما يبحث عن المفاتيح وأبواب الخزائن، ليستخرج الكنوز والجواهر.

ومن هذا المنطلق يطرق أبواباً وأبواب، ويحضر عند القريب والبعيد، ويخوض اللجج والبحار، ويسفك المهج ويجوب الديار، ويسأل ليكسب معلومات جديدة، ومطالب حديثة. ولا يشبع في طلب العلم.

هذا والحوزات العلمية لأتباع مذهب أهل البيت عليه السلام كان المقصود منها، والهدف الأوّل لبناء صرحها الشاخ، وكيانها المبارك منذ اليوم الأوّل، وعلى حساب صاحب العصر والزمان، الإمام المنتظر الحجة الثاني عشر عليه السلام، وعجّل الله فرجه الشريف، كان المقصود هو تربية فقهاء عابرة وعلماء فطاحل ليكونوا ورثة الأنبياء عليهم السلام، وسفراء الله في أرضه وخلقه، ونواب الحجة عليه السلام، فإنّه أرجع الناس إليهم في الحوادث الواقعة، وأنّه من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً على دينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه، فللعوام أن يقلّدوه. فأساس الحوزة بنيت على الفقه وأصوله، والفقه في الاصطلاح هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن أدلّتها التفصيلية من الكتاب الكريم والسنة الشريفة (المتتمثلة بقول المعصوم النبيّ والإمام عليه السلام وفعالها وتقريرهما) والإجماع والعقل، وإنّما يدرسون العلوم الأدبية والمنطق وما شابه ذلك من باب المقدّمة لفهم الكتاب والسنة، فعلوم الحوزة من العلوم المتداولة. وترجع في أصلها وجذورها إلى ظهور الإسلام.

وكان في قديم الزمان في الحوزات العلمية رجال تعلّموا العلوم الغربية أيضاً،

لتكون الحوزة جامعة مانعة، ويكون العالم الحوزوي جامعاً للمنقول والمعقول، إلا أنه في العصور المتأخرة خفت مشاعل هذه العلوم، حتى كادت أن تنطفئ، فلم تجد إلا النادر الشاذ الذي يعدون بالأصابع في حوزة قم المقدسة، التي يتراوح طلابها ما بين الثلاثين والأربعين ألف حوزوي، حتى استهجن هذه العلوم، ويعدّ العارف بها محقراً، ولا يعترف بفقهه وأصوله، حتى لو بلغ مقام الأعلمية، وحتى يحاربونه ويتهمونونه بأنه (فتاح فال)، أي ليس من أهل العلم، بل ممن يفتح للعوام فألاً وكتاباً، فلا خطر ولا ثمن له، فصارت هذه العلوم في خبر كان، وفي متاحف الكتب القديمة.

وحيثُ تسأل: إذن لماذا كتبت في العلوم الغربية ؟

هذا ما سأذكره بعد قليل.

أقول: إن هدف الأنبياء والأولياء والعلماء والصلحاء الذين هم ورثة الأنبياء

إنما هو تعليم الناس ما ينفعهم في معاشهم ومعادهم:

﴿ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

والعلوم أساساً على قسمين: العلوم المادية والجسدية كالتطبّ والبيطرة، والعلوم العقلية والروحية كالأخلاق والفلسفة، ومن الواضح أنّ النافع هو القسم الثاني، وأنّ الأوّل ينفع ويفيد لو كان بخدمة القسم الثاني، ومعلّم العلوم الروحية هم الأنبياء ومن يجذو حذوهم، ويفتدي بمنهجهم وشريعتهم:

﴿ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.

فإنّ القرآن كتاب الحياة والسعادة والمعارف الإلهية الحقّة، والحكمة إنما هي قوانين الشرع المقدّس وأحكامه الرصينة، والتزكية علم الأخلاق.

وأما المقصود من هذه الرسالة:

فإنما كتبتها على عجلتها واختصارها لما لمستته من إصرار بعض الإخوة المستبصرين دام عزّهم الوافدين على قم المحميّة، فإنّ في بلادهم لا سيّما في قارة أفريقيا وهند وباكستان وحتى الدول العربية من المشايخ من يحمل هذه العلوم وينجذب إليهم عوام الناس، وهؤلاء الطلاب غير الإيرانيين وفقهم الله ورعا هم بعد دراستهم في الحوزة، وعند رجوعهم إلى قومهم لينذروهم لعلمهم يحذرون، ربما يجابهون هؤلاء المشايخ، فيتكلّمون بمصطلحات في العلوم الغربية كالأذكار والأوراد والمربّعات والمثلثات والعزائم والحفر والرمل والسحر وما شابه ذلك، ويتبخثون بها، ويوحون إلى الناس بأنهم أعلم من خزّيجي مدرسة أهل البيت عليه السلام، ومن المبلّغ الذي أرسلته الحوزة العلمية إليهم.

وكثير من طلّبي الأعزّاء الأفارقة وتلاميذي الكرام من الجاليات الإسلامية المختلفة لا سيّما في المدرسة الحجتية ومدرسة الإمام الخميني عليه السلام ومنتمدي جبل عامل اللبناني يسألوني عن هذه العلوم وأنّ علماء الشيعة هل عندهم شيء في ذلك؟ فأجبتهم عندنا الكثير إلا أنّ هدف الحوزة هو الفقه والأصول وتثقيف الجمهور بثقافة إسلامية فائقة تتلائم مع العصر المتطوّر الذي يفكر بتسخير الفضاء وغزو العالم بالكومبيوتر حتى جعله بمنزلة قرية صغيرة، فلا حاجة لنا إلى مثل هذه العلوم التي تسمّى بالغربية، وهي فعلاً غريبة.

إلا أنّ إصرارهم لا يفتأ، بأنّ بلادهم قد انتشرت فيها مثل هذه العلوم، ولا بدّ أن يكون لنا إمام بها، ولو بنظرة إجمالية، فأجبتهم سوءهم من باب (العلم

(١) البقرة: ١٥١.

(٢) البقرة: ١٢٩.

بالشيء خير من الجهل به).

ففي أيام شهر رمضان المبارك سنة ١٤٢٠ هـ بعد صلاتي الظهرين، ألقى محاضرات إسلامية على مجموعة من الإخوة الكرام، وفيها بعض المعلومات في هذه العلوم ليكونوا على بصيرة من أمرهم، ولو على نحو الاختصار والإجمال، وليعرفوا ما عند القوم والمشايخ في بلادهم.

فإن العلم عند غير أهله كما قال صدر المتأهين عليه الرحمة كإعطاء السكين بيد السكران، فإنه يضرّ بنفسه وبغيره، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

## أهم العلوم الغريبة

وإليكم جملة من العلوم الغريبة حسب الحروف الهجائية، فمنها :

### ١- علم الإخفاء :

يعرف منه كيفية إخفاء الشخص نفسه عن الحاضرين بحيث يراهم ولا يرونه، وله دعوات وعزائم.  
ويقال : ذلك لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة، لا بمباشرة أسباب يترتب عليها ذلك عادة.

### ٢- علم الأدعية والأوراد :

يبحث فيه عن الأدعية الماثورة والأوراد المشهورة، بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها، وبيان خواصها، وعدد تكرارهما، وأوقات قراءتها وشراؤها.

وقيل في فضل الأذكار : بع الدار واشتر الأذكار.

والغرض من هذا العلم معرفة تلك الأدعية والأوراد على الوجه المذكور



لينال باستعمالها الفوائد الدينية والدينيّة .

ولا يخفى أنّ الإسلام قد اهتمّ بالدعاء غاية الاهتمام، حتّى صار بمنزلة القرآن الصاعد، وأنّ الله سبحانه لا يعبأ بالعبد لولا دعاءه، وأنّه سلاح وصلاح وفلاح، وأنّه يردّ القضاء المبرم .

فإنّ الكون الواسع يسوده قانون العليّة، فإنّ قانون لكلّ علّة معلول ولكلّ معلول علّة حاكمٌ على هذا الكون، ولا بدّ من السنخيّة بينهما، فإنّها علّة الانضمام بين العلّة والمعلول، وقد جعل الله سبحانه الدعاء والأذكار والأوراد من العلل الحاكمة على كثير من المعلولات، حتّى أنّ الدعاء يدفع ويردّ القضاء الذي أبرم في لوح المحو والإثبات برماً، كما يبرم الحبل، وإذا قضى الله شيئاً فإنّه لا يتغيّر إلّا بإذنه، فإذا قضى بموت زيد باعتبار أجله المعلق في يوم خاصّ فإنّه لا يتغيّر إلّا بإذنه، وقد جعل من قضائه الحاكم على ذلك القضاء الأوّل، أنّه إذا دعا أو تصدّق أو توسّل أو وصل رحمه وغير ذلك من أفعال الخير متقرباً بذلك إلى الله سبحانه، فإنّه يدفع أجله المعلق حتّى يصل إلى الأجل المحتم الذي ﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.

وللإنسان آجال معلقة ومحطّات موتيّة طيلة حياته حتّى يصل إلى أجله المحتم، فإذا فعل مثل الدعاء، فإنّه يردّ الأجل المبرم المؤجّل إلى قضاء آخر، وإلّا فإنّه يصاب بأجله الأوّل فيموت، وهذا كلّ من قضاء الله في أمّ الكتاب وفي لوح المحو والإثبات .

وما أكثر النصوص الدينيّة من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة التي

تنصّ على عظمة الدعاء ومقامه الشاخص في حياة الإنسان، وبالدعاء تنال الحاجات وتكفي المهّمات .

والدعاء مستجاب لو كان بأدبه وشرائطه، وكان الداعي عاملاً ومخلصاً لله سبحانه .

والأدعية والأوراد كثيرة جدّاً، أذكر لكم بعض النماذج مع آثارها الدينيّة والأخرويّة :

١- من كتب آية الكرسي بزمام وزعفران على كفّه الأيمن، ثمّ لطعه بلسانه، يفعل ذلك سبع مرّات، فإنّه يزيد في قوّة المحافظة .

٢- ولزيادة الرزق : من قرأ لمُدّة أربعين يوم في كلّ يوم سبعة وعشرين مرّة بعد صلاة الصبح مباشرة - وقيل : بعد كلّ صلاة - هذه الآية الشريفة : ﴿ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ﴾<sup>(١)</sup>.

٣- لزيادة الرزق أيضاً : يقرأ ﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً ﴾ وَيَزِدْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴿<sup>(٢)</sup> أربعين يوماً في كلّ يوم مائة وخمسين مرّة، وإذا بلغ الأربعين يوم قرأها مائة وسبعين مرّة .

٤- لقضاء الدين : بعد كلّ صلاة يومية - وقيل : بعد صلاة الصبح - ١١٠ مرّة يقول : (اللهم اغني بجلالك عن حرامك، وبفضلك عمّن سواك).

٥- وأيضاً لدفع الدين، تقول بعد صلاة الصبح : (توكّلت على الحيّ الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً ولم يكن له شريكٌ في الملك

(١) الذاريات : ٥٨ .

(٢) الطلاق : ٢ - ٣ .

(١) الأعراف : ٣٤ .

١٨ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغريبة ؟  
 ولم يكن له وليٌّ من الذلِّ وكبره تكبيراً، اللهمَّ إِنِّي أعوذ بك من البؤس والفقر ومن  
 غلبة الدين والسقم، وأسألك أن تعينني على أداء حقِّك إليك وإلى الناس).  
 وفي آخر: (ومن غلبة الدين والسقم، فصلِّ على محمد وآله، وأعني على أداء  
 حقِّك إليك وإلى الناس).  
 ٦- وأيضاً لأداء الديون وكفاية المهتمات، تقول في كلِّ يوم سبعين مرّة:  
 اللهمَّ صلِّ على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنبيها بعدد ما أحاط به علمك وأحصاه  
 كتابك).  
 ٧- ولكفاية المهتمات (١٢٩) مرّة: (يا لطيف).  
 ٨- ولعزل المحاكم إذا اجتمع عشرة أنفار وقرأ كلُّ نفر عشر مرّات آية  
 الكرسي فإنه نافع مع التكرار.  
 ٩- ولزيادة نور البصر ينفع قراءة ٢١ مرّة سورة القدر كلِّ يوم.  
 ١٠- وللسير المعنوي في عالم الرُّوبيا ينفع قراءة آية النور (٦٦) مرّة.  
 ١١- وفي آية ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ  
 الْعَظِيمِ﴾<sup>(١)</sup> سبع خواصّ: العزّة والرفعة والسعة والحشمة والمحبة والقوّة والقدرة،  
 وعددها الكبير (٦٦)، والوسيط (٤٨)، والصغير (٨).  
 ١٢- ولقضاء الحوائج من المجرّبات ختم (يا علي) لمدة عشر ليالي كلِّ ليلة في  
 وقت خاصّ يصلي ركعتين ثمّ مستقبل القبلة من دون أن يتكلّم مع آخر يصلي على  
 النبي وآله (١١٠) مرّات، ثمّ من دون فصل يقول: (يا علي) (١٥٧٠) مرّة، ثمّ  
 يطلب حاجته، ثمّ يصلي على النبي وآله ثلاث مرّات، فإنّه تقضى حاجته.

أهمّ العلوم الغريبة ..... ١٩  
 ١٣- ذكر (يا حيّ) بعد كلِّ صلاة في سجدة يقوله (١٨) مرّة، يوجب طول  
 العمر والأمان من موت الفجأة، ويوسع في المعاش.  
 ١٤- لبيع المتاع الكاسد يكتب عليه (بركة لنا)، وكذلك يكتب ويقرأ ﴿قُلْ  
 إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ \* يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>(١)</sup>،  
 إلى آخر الآية الشريفة.  
 ١٥- وينفع لقضاء الحاجات والفتوحات قراءة آية الكرسي (٢٩٠) مرّة،  
 وكذلك بعدد اسم القارئ بحروف الأجد.  
 ١٦- ومن قرأها دبر كلِّ صلاة أمن من الفقر والفاقة ووسع عليه رزقه  
 وأعطاه الله من فضله ما لا كثيراً وحفظه من الخطرات النفسانية والوساوس  
 الشيطانية، ولم يحتج إلى لثام الخلق.  
 ١٧- ولكفاية المهتمات يقرأ في مجلس واحد مع الطهارة ونحو القبلة: ربّ  
 ﴿أَنْتَ مَعْلُوبٌ فَاتَّصِرْ﴾<sup>(٢)</sup> (٢١٦١) مرّة.  
 ١٨- وما من عبد يقرأ آخر سورة الكهف حين ينام إلا واستيقظ في الساعة  
 التي يريد.  
 ١٩- ويقضى حاجة من قال في سجدة (يا ذا الجلال والإكرام) ٢١ مرّة.  
 ٢٠- وذكر (يا حيّ ويا قتيوم) بعد صلاة الصبح (١٠٠) مرّة نافع في دفع  
 الفقر.  
 ٢١- الذكر اليونسي (٧٣٠) مرّة مع الطهارة ونحو القبلة ينفع لأداء الدين

(١) آل عمران : ٧٣ - ٧٤.

(٢) القمر : ١٠.

(١) التنوية : ١٢٩.



٢٢ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغريبة ؟  
واحد (البسملة) (٧٨٦) مرّة، ثمّ بنفس العدد يصلي على محمد وآل محمد<sup>(١)</sup>.

### ٣- علم استئزال الأرواح واستحضارها في قوالب الأشباح :

وهو من فروع علم السحر وتسخير الجنّ أو الملك من غير تجسدهما وحضورهما عندك، يسمّى علم العزائم بشرط تحصيل مقاصدك بواسطتهما. وأمّا حضور الجنّ عندك وتجسدها في حسّك يسمّى بعلم الاستحضر، وأمّا استحضر الملك فإن كان سماوياً فتجسده لا يكون إلاّ للأنبياء، وإن كان أرضياً ففيه الخلاف. وسأذكر لك نموذجاً من العزائم.

### ٤- علم أسرار الحروف والمسمّى بالسيميا :

علم يبحث عن خواصّ الحروف إفراداً وتركيباً وموضوعه الحروف الهجائية، ومادّته الأوفاق والتراكيب، وثمرته تصرّف النفوس الربانية في عالم الطبيعة بالأسماء الحسنى والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالأسرار السارية في الأكوان، ثمّ اختلفوا في سرّ التصرّف الذي في الحروف بماذا يكون؟ فمنهم من جعله للمزاج الذي يكون فيه، وقسم الحروف بقسمة الطبائع إلى أربعة أصناف كما للعناصر، واختصّت كلّ طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرّف في طبيعتها فعلاً وانفعالاً بذلك الصنف فتنوّعت الحروف بقانون صناعي يسمّونه بالتكسير.

(١) نقلت هذه الختومات والأذكار من كتابي (زبدة الأسرار)، وفيه الكثير من هذه الأمور، والله المستعان.

أهمّ العلوم الغريبة ..... ٢٣

ومنهم من جعل هذا السرّ للنسبة العددية، فإنّ حروف أبجد<sup>(١)</sup> دالّة على أعدادها المتعارفة وضعاً وطبعاً، وللأسماء أوفاق كما للأعداد، ويختصّ كلّ صنف من الحروف بصنف من الأوفاق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل أو عدد الحروف، وامتزج التصرّف من السرّ الحرفي والسرّ العددي لأجل التناسب الذي بينهما. فأما سرّ هذا التناسب الذي بينهما يعني بين الحروف وأمزجة الطبائع، أو بين الحروف والأعداد، فأمر عسر على الفهم، وليس من قبيل العلوم والقياسات، وإمّا مستندهم فيه الذوق والكشف. قيل: لا تظنّ أنّ سرّ الحروف ممّا يتوصّل إليه بالقياس العقلي وإمّا هو بطريق المشاهدة والتوفيق الإلهي.

### ٥- علم الأسماء الحسنى :

وأسرارها وخواصّ تأثيراتها، ينال بها المطلوب ويتوصّل بها إلى المرغوب، بملازمتها تظهر الثمرات وصرائح الكشف والاطلاع على أسرار المغيبات. ومن فوائدها الدنيوية الهيبة في النفوس والتعظيم والبركات في الأرزاق والرجوع

(١) حروف أبجد يعني: أبجد، هوز، حطي، كلمن، سعنص، قرشت، نخذ، ضظغ. ولكلّ حرف عدد خاصّ، فالحروف العشرة الأولى لها الأعداد الأحادية، فالألف واحد والباء ٢ والجيم ٣ والدال ٤ والهاء ٥ والواو ٦ والزاء ٧ والحاء ٨ والطاء ٩ والياء ١٠، ثمّ يزداد عشرة عشرة أي الكاف ٢٠ واللام ٣٠ وهكذا إلى المائة أي القاف ١٠٠، ثمّ يضاف مائة مائة أي الراء ٢٠٠ وهكذا حتّى يكون الغين ١٠٠٠. وهذا بحسب الأبجد الكبير، وعندنا الأبجد الصغير تختلف أرقامها.

إلى كلمة الله سبحانه، وهذا سرّ عظيم من العلوم لا ينكره العقل والشرع.

وإليك بعض الأسماء المحسنى وخواصها وآثارها في الدنيا والآخرة.

قال الله تعالى :

﴿ وَاللَّهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ

مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup>.

من الواضح والمعلوم أنّ الله سبحانه وتعالى أسماء تدلّ على ذاته وصفاته

وأفعاله، وهذه الأسماء توقيفية، متوقفة على إذن من الشارع المقدّس، وقد ورد منها

ألفاً وواحد في دعاء جوشن الكبير <sup>(٢)</sup>، ومن هذه الأسماء ورد تسعة وتسعون اسماً في

القرآن الكريم، تسمّى بالأسماء المحسنى.

في الدرّ المنتور للسيوطي عن أبي نعيم بإسناده عن محمد بن جعفر قال :

سألت أبا جعفر بن محمّد الصادق عن الأسماء التسعة والتسعين التي من

أحصاها دخل الجنة ؟

فقال : هي في القرآن :

ففي الفاتحة خمسة أسماء :

يا الله ، يا ربّ ، يا رحمان ، يا رحيم ، يا مالك .

وفي البقرة ثلاثة وثلاثون اسماً هم :

يا محيط ، يا قدير ، يا عليم ، يا حكيم ، يا عليّ ، يا عظيم ،

يا تواب ، يا بصير ، يا وليّ ، يا واسع ، يا كافي ، يا رؤوف ،

يا بديع ، يا شاكر ، يا واحد ، يا سميع ، يا قابض ، يا باسط ،

يا حيّ ، يا قيوم ، يا غنيّ ، يا حميد ، يا غفور ، يا حلّيم ، يا إله ،

يا قريب ، يا مجيب ، يا عزيز ، يا نصير ، يا قويّ ، يا شديد ،

يا سريع ، يا خير .

وفي آل عمران :

يا وهّاب ، يا قائم ، يا صادق ، يا باعث ، يا منعم ،

يا متفضّل .

وفي النساء :

يا رقيب ، يا حسيب ، يا شهيد ، يا مقيت ، يا وكيل ، يا عليّ ،

يا كبير .

وفي الأنفال :

يا نعم الوليّ ، ويا نعم النصير .

وفي هود :

يا حفيظ ، يا مجيد ، يا منّان ، يا وارث .

وفي الحجر :

يا خلاق .

وفي مريم :

يا فرد .

وفي طه :

يا غفار .

وفي قد أفلح :

يا كريم .

(١) الأعراف : ١٨٠ .

(٢) راجع مفاتيح الجنان لخاتم المحدثين الشيخ عباس القميّ رحمته الله .

وفي النور :

يا حقّ، يا مبين .

وفي الفرقان :

يا هادي .

وفي سبأ :

يا فتّاح .

وفي الزمر :

يا عالم .

وفي غافر :

يا غافر، يا قابل التوب، يا ذا الطول، يا رفيع .

وفي الذاريات :

يا رزّاق، يا ذا القوّة، يا متين .

وفي الطور :

يا برّ .

وفي اقتربت :

يا مقتدر، يا مليك .

وفي الرحمن :

يا ذا الجلال والإكرام، يا ربّ المشرقين وربّ المغربين، يا باقي،

يا معين .

وفي الحديد :

يا أوّل، يا آخر، يا ظاهر، يا باطن .

وفي الحشر :

يا ملك، يا قدّوس، يا سلام، يا مؤمن، يا مهيمن، يا عزيز،

يا جبّار، يا متكبّر، يا خالق، يا باري، يا مصوّر .

وفي البروج :

يا مبدئ، يا معيد .

وفي الفجر :

يا وتر .

وفي الإخلاص :

يا أحد، يا صمد<sup>(١)</sup> .

وقد شرحتها الأعلام بشروح وافية، وبَيَّنوا فضائلها وآثارها، لا سيّما بأعدادها - كالحساب بالحروف الأبجدية - وتعدّ هذه الأسماء المحسنى من الأذكار الإلهية المحرّبة - لا سيّما لو كانت مع إجازة الذكر العامّ أو الخاصّ، كما هو معلوم عند أهله . وقد استجرت سيّدنا الأستاذ آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي رحمته الله في ذلك وفي غيرها مطلقاً من الأوراد والأذكار والختومات<sup>(٢)</sup> . -

(١) بحار الأنوار ٩٠ : ٢٧٢، عن الدرّ المنثور ٣ : ١٤٨ .

(٢) لقد سلكت في مؤلفاتي المنهج النظري والعملي معاً، فلا أكتفي بالجانب العلمي أو النظري، بل أردفه ولو بنبذة يسيرة بالجانب العملي أيضاً، حتّى يكون ما أمله من العلم النافع والعمل الصالح إن شاء الله تعالى، فيكون ذخراً لمعادي يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم، فهذا الفصل من الرسالة استلّيتها من كتابي (زبدة الأسرار) مخطوط في الختومات والعلوم الغريبة، ليكون ختاماً وهو مسك، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون العاملون المخلصون، وقد أجزت كلّ مؤمن ومؤمنة في إتيان هذه الأذكار الشريفة مع أعدادها الخاصة تقرباً إلى الله تعالى .

يقول المحقق النراقي معلّم الأخلاق الشهير في كتابه القيم<sup>(١)</sup> :

«الأذكار كثيرة: كالتهليل والتسبيح والتحميد والتكبير والحوقلة والتسبيحات الأربع وأسماء الله المحسنى، وغير ذلك، وقد وردت في فضيلة كل منها أخبار كثيرة، والمواظبة على كل منها توجب صفاء النفس وانسراح الصدر، وكلما كانت أدلّ على غاية العظمة والجلال والعزّة والكمال، فهي أفضل، ولذا صرّحوا بأن أفضل الأذكار التهليل، لدلالته على توحّده في الأوهية، واستناد الكلّ إليه، وربما كان بعض أسماء الله تعالى في مرتبته أدلّ، والعارف السالك إلى الله يعلم: أنّه قد ينبعث في القلب من عظمة الله وجلاله وشدّة كبريائه وكماله ما لا يمكن التعبير عنه باسم.

فلذكر الله أنواع، فعن بعض الصادقين عليهم السلام :

«ذكر اللسان الحمد والثناء، وذكر النفس الجهد والعناء، وذكر الروح الخوف والرجاء، وذكر القلب الصدق والصفاء، وذكر العقل التعظيم والحياء، وذكر المعرفة التسليم والرضا، وذكر السرّ الرويّة واللقاء».

وإنما يكون الذاكر لله ذاكراً حقاً عندما تتجلى فيه كلّ هذه الحالات، وتتوحّد فيه هذه الأذكار، حتّى يكون مظهراً لذكر الله، ويجسّد الذكر في وجوده:

﴿ وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

عن الإمامين الصادقين عليهما السلام :

لا يكتب الملك إلا ما يسمع، قال الله عزّ وجلّ: ﴿ أَدْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ ﴾<sup>(١)</sup> قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد غير الله تعالى.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذر:

«يا أبا ذرّ، اذكر الله ذكراً خاملاً. قال أبو ذرّ: قلت: وما الخامل؟ قال:

الخفي».

«خير الذكر الخفي».

«يفضّل الذكر الخفيّ الذي لا تسمعه الحفظة على الذي تسمعه سبعين ضعفاً».

وفي الدعاء:

«إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاء والملاء، والليل والنهار، والإعلان والإسرار،

وفي السرّاء والضراء، وآنسنا بالذكر الخفيّ».

وعظمة الذكر بالمعرفة، فكلمها ازداد الإنسان معرفة الله سبحانه ازداد تعظيماً لذكوره وأسمائه.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

يا أبا ذرّ، ليعظم حلال الله في صدرك فلا تذكره كما يذكره الجاهل عند الكلب

اللهمّ أخزه، وعند الخنزير اللهمّ أخزه.

وكلّ شيء لم يذكر عليه اسم الله فهو بحكم الميتة يقسي القلب، ويكون من

رزق الشيطان وحظّه.

«قال إبليس: يا ربّ، ليس أحد من خلقك إلا جعلت لهم رزقاً ومعيشة

(١) جامع السعادات ٣: ٣٦٤.

(٢) الأعراف: ٢٠٥.

(١) الأعراف: ٢٠٥.

فما رزقي ؟ قال : ما لم يذكر عليه اسمي» .

وهذا يعني أن كل ما لم يذكر عليه اسم الله فهو من حصّة الشيطان ، وما كان للشيطان فليس فيه البركة ، وإته يقسي القلب ، فيحرم ذلك على أولياء الله ، كالذبيحة التي لم يذكر عليها اسم الله ، فإنها ميتة ويحرم أكلها .

فلنذكر الله على كل شيء وفي كل الأحوال ، كما علمنا الإسلام بذلك ، حتى المرافق الصحيّة والحّمّات عندما يدخلها الداخل ، فإنّه يستحبّ له أن يذكر الله ، حتى حين التخلّي ، بل يستحبّ له عندما يرى غائطه أن يقول : الحمد لله الذي أطعمني في عافية وأخرجني في عافية ، «اللهم ارزقني الحلال وجنّبي الحرام» ، وعندما يغسل الموضع ويرى الماء يقول : الحمد لله الذي جعله طاهراً ، ولم يجعله نجساً ، وعندما يرفع ثوبه يسلم ، وعندما يقضي حاجته يمّسح على بطنه ثلاث مرّات قائلاً : «الحمد لله الذي أمّاط عني الأذى» ، وهناك مستحبات أخرى مذكورة في كتب الآداب والسنن ، كمكارم الأخلاق للمرحوم المحدث الشيخ الطبرسي عليه الرحمة .

وهذا إن دلّ على شيء فإنّه يدلّ على كمال الدين الإسلامي ، وإنّه قد جعل لكلّ أبعاد حياة الإنسان وتما حقله وفي كلّ لحظاته وأعماله وحالاته وحركاته وسكناته برامج تربويّة توجب السعادة والحياة الطيّبة ، وبهذا يبقى الإسلام هو الدين الحاكم ، ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه .

هذا وفي بعض الأماكن عندما يأمن الذاكر من الرياء ينبغي له أن يذكر الله جهراً ، حتى يذكر غيره بالله .

بل قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : «سامع ذكر الله ذاكر» ، فيجعل المحفل محفلاً نورانياً يفوح منه عطر الذكر الإلهي .

أمّا أسماء الله الحسنى وبعض آثارها فهي كما يلي :

١٤١	عدده	الاسم (مّنان)	١- في سورة إبراهيم
٧٤٤	عدده	(مقتدر)	٢- في سورة كهف
٥٢٣	عدده	(باعث)	٣- في سورة الحجّ
٣٠٦	عدده	(قهار)	٤- في سورة طه
٢٧٠	عدده	(كريم)	٥- في سورة المؤمنين
٢٠	عدده	(هادي)	٦- في سورة الفرقان
٤٨٩	عدده	(فتّاح)	٧- في سورة سبأ
٥٢٦	عدده	(شكور)	٨- في سورة مائدة
١١١	عدده	(كافي)	٩- في سورة زمر
٢٠٢	عدده	(برّ)	١٠- في سورة طور
١٠٠	عدده	(مليك)	١١- في سورة اقتراب
١٠٥٤	عدده	(ذي المعارج)	١٢- في سورة معارج
١٠١	عدده	(أعلى)	١٣- في سورة أعلى
٢٦١	عدده	(أكرم)	١٤- في سورة قلم
٦٦	عدده	(الله)	١٥- في سورة الفاتحة
٢٩٨	عدده	(الرحمن)	١٦- وكلمة
٢٥٨	عدده	(رحيم)	١٧- في سورة الفاتحة
٩١	عدده	(مالك)	١٨- وكلمة
٢٠٢	عدده	(ربّ)	١٩- وكلمة
٥٧	عدده	(محيط)	٢٠- في سورة البقرة



١٠٦٠	عدده	(غنيّ)	٤٢-وكلمة	١٧٠	عدده	(قدّوس)	٢١-وكلمة
٦٢	عدده	(حميد)	٤٣-وكلمة	١٥٠	عدده	(عليّ)	٢٢-وكلمة
٥٢١	عدده	(شاكر)	٤٤-وكلمة	٧٨	عدده	(حكيم)	٢٣-وكلمة
١٤	عدده	(وهّاب)	٤٥- وفي سورة آل عمران	٤٠٩	عدده	(توّاب)	٢٤-وكلمة
١٥١	عدده	(قائم)	٤٦-وكلمة	٣٠٢	عدده	(بصير)	٢٥-وكلمة
٢٦٦	عدده	(سميع الدعاء)	٤٧-وكلمة	١٢٧	عدده	(واسع)	٢٦-وكلمة
٣١٩	عدده	(شهيّد)	٤٨-وكلمة	٨٦	عدده	(بديع)	٢٧-وكلمة
٣١٢	عدده	(رقيب)	٤٩- وفي سورة النساء	٢٨٦	عدده	(رؤوف)	٢٨-وكلمة
١٤٦	عدده	(عفوّ)	٥٠-وكلمة	٣٦	عدده	(إله)	٢٩-وكلمة
٦٦	عدده	(وكيل)	٥١-وكلمة	٢١	عدده	(واحد)	٣٠-وكلمة
٥٥٠	عدده	(مقيت)	٥٢-وكلمة	١٢٨٦	عدده	(غفور)	٣١-وكلمة
١٦٠/١١٧	عدده	(نعم المولى)	٥٣- وفي سورة الأنفال	٣١٢	عدده	(قريب)	٣٢-وكلمة
٣٨١/١٦٠	عدده	(نعم النصير)	٥٤-وكلمة	٨١٢	عدده	(خبير)	٣٣-وكلمة
١١٦	عدده	(قويّ)	٥٥-وكلمة	٧٨	عدده	(حليم)	٣٤-وكلمة
٥٨	عدده	(محيي)	٥٦- وفي سورة الأعراف	٩٠٣	عدده	(قابض)	٣٥-وكلمة
٤٩٠	عدده	(مميّت)	٥٧-وكلمة	٨٢	عدده	(باسط)	٣٦-وكلمة
٩٩٨	عدده	(حفيظ)	٥٨- وفي سورة هود	١٨	عدده	(حيّ)	٣٧-وكلمة
٥٥	عدده	(محيب)	٥٩-وكلمة	١٥٦	عدده	(قيّوم)	٣٨-وكلمة
٥٩	عدده	(مجيد)	٦٠-وكلمة	١١٠	عدده	(عليّ)	٣٩-وكلمة
١٦	عدده	(ودود)	٦١-وكلمة	١٠٢٠	عدده	(عظيم)	٤٠-وكلمة
١٠٣٣	عدده	(غالب)	٦٢- وفي سورة يوسف	٣٦	عدده	(وليّ)	٤١-وكلمة

٦٣-وكلمة	(مستعان)	عدده	٦٢١
٦٤-وكلمة	(قهّار)	عدده	٣٠٦
٦٥-وكلمة	(حافظ)	عدده	٩٨٩
٦٦- وفي سورة الرعد	(كبير)	عدده	٢٣٧
٦٧-وكلمة	(متعال)	عدده	٥٤١
٦٨- وفي سورة الحجر	(وارث)	عدده	٧٠٧
٦٩-وكلمة	(صادق)	عدده	١٩٥
٧٠-وكلمة	(خلاق)	عدده	٧٣١
٧١-وكلمة	(حقّ)	عدده	١٠٨
٧٢-وكلمة	(مبين)	عدده	١١٢
٧٣-وكلمة	(نور)	عدده	٢٥٦
٧٤- وفي سورة المؤمن	(غافر الذنب)	عدده	١٠٦٣
٧٥-وكلمة	(قابل التوب)	عدده	١٤٤٢
٧٦-وكلمة	(شديد العقاب)	عدده	٥١٢
٧٧-وكلمة	(ذو الطول)	عدده	٧٧٦
٧٨- وفي سورة الذاريات	(ذا القوّة المتين)	عدده	١٧٦٧
٧٩-وكلمة	(رزّاق)	عدده	٣٠٨
٨٠- وفي سورة الرحمن	(باقي)	عدده	١١٣
٨١-وكلمة	(ذا الجلال)	عدده	٧٩٤
٨٢- وفي سورة الحديد	(أول)	عدده	٣٧
٨٣-وكلمة	(آخر)	عدده	٧٠١
٨٤-وكلمة	(ظاهر)	عدده	١١٠٦
٨٥-وكلمة	(باطن)	عدده	٦٢
٨٦- وفي سورة الحشر	(قدّوس)	عدده	١٧٠
٨٧-وكلمة	(سلام)	عدده	١٣١
٨٨-وكلمة	(مؤمن)	عدده	١٣٦
٨٩-وكلمة	(مهيمن)	عدده	١٤٠
٩٠-وكلمة	(عزيز)	عدده	٩٤
٩١-وكلمة	(جبار)	عدده	٢٠٦
٩٢-وكلمة	(متكبر)	عدده	٦٦٢
٩٣-وكلمة	(خالق)	عدده	٧٣١
٩٤-وكلمة	(بارئ)	عدده	٢١٣
٩٥-وكلمة	(مصور)	عدده	٣٢٦
٩٦- وفي سورة البروج	(مبدئ)	عدده	٤٦
٩٧-وكلمة	(معيد)	عدده	١٢٤
٩٨- وفي سورة الإخلاص	(أحد)	عدده	١٣
٩٩-وكلمة	(صمد)	عدده	١٣٤

ولهذه الأسماء الشريفة آثار وأسرار عجيبة، كما إنّ لكل اسم أثر خاصّ، فلا تغفل وابحث عنه عند أهله وفي مصادره، واغتنم خمساً قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وحياتك قبل مماتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك.

فمن قال اسم الجلالة (الله) جلّ جلاله من دون (يأء النداء) عند زوال

٣٦ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغريبة ؟

الشمس وآخر ثلث الليل (٦٦) مرة فإنه تقضى حاجته . ومن قاله (٢٥٦٠) مرة بعدد ما كرّر في القرآن الكريم، فإنه تقضى حوائجه الشرعيّة، بشرط الطهارة واستقبال القبلة .

ومن قال (الرحمن الرحيم) بعد الفرائض مئة مرة، تشمله الرحمة ولطف الله الخاصّ .

ومن قال (الملك) (٦٤) مرة مداوماً عليه لم تذهب عزّته وماله .

ومن قال (القدّوس) (١٧٠) مرة يوم الجمعة فإنه يتخلص من الوسواس والشرك وصنى قلبه .

ومن قال (السلام) مئة مرة على المريض فإنه يبرأ من مرضه بإذن الله .

ومن قال (المؤمن) (١٣٦) مرة فإنه يحفظ من شرّ الجنّ والإنس .

ومن قال (المهيمن) (١٢٥) مرة فإنه يصفو باطنه ويوقف على حقائق الأشياء .

ومن قال (العزیز) (٩٤) مرة بعد الفرائض فإنه يطّلع على الأسرار، ومن قاله أربعين مرة في أربعين يوم فإنه لا يحتاج إلى الخلائق .

ومن قال (الجبار) (٢١) مرة كلّ يوم أمن من شرّ الظالمين .

ومن قال (المتكبر) عند ملاقاته الظالم فإنه يأمن من شرّه .

ومن قال (الخالق) مداوماً عليه فإنه يتنوّر قلبه .

ومن قال (البارئ) مع الدوام فإنه لا يبلى جسده في القبر .

واسم (المصوّر) للمرأة التي لم تلد تصوم سبعة أيام متوالية وتكتب هذا الإسم المبارك في إناء نظيف، وتقول حين الكتابة (١٣) مرة (المصوّر) ثمّ تغسل المكتوب بماء المطر وتشربه صباحاً فإنها ترزق مولوداً بإذن الله تعالى .

أهمّ العلوم الغريبة ..... ٣٧

ومن قال عند صلاة الجمعة مئة مرة (اللهم اغفر لي يا غفار) فإنه يغفر له .

ومن أدام على اسم (القهار) يخرج حبّ الدنيا من قلبه .

ومن قال (يا وهّاب) (١٤) مرة في سجدة الشكر بعد كلّ صلاة بنفس واحد فإنه يصبح غنياً . وفي قواميس الدرر من ذكر (الوهّاب) فإنه لا يسأل من أحد شيئاً إلا أعطاه، ولا يسأل الله حاجة إلا نالها، وهو كبريت أحمر (وقد جرّبت كلمة الوهّاب) .

ومن داوم على كلمة (الرزاق) فإنه يزداد في رزقه .

ومن قال (يا فتّاح) (٧٠) مرة بعد صلاة الصبح كلّ يوم ترفع أستار الغفلة من قلبه . ولو وضع يده على صدره وقال ذلك فإنه يزيد في رزقه .

ومن داوم على (العليم) تفتح له أبواب العلم في قلبه .

ودوام (الحكيم) لقضاء الحوائج المشروعة .

و (الحليم) لتسهيل الأمور .

و (الباسط) في السحر عشر مرّات رافعاً يده إلى السماء لزيادة الرزق .

(عالم الغيب) بعد الصلاة مئة مرة يلهم العلوم الغريبة .

(الخافض) (٧٠) مرة للحفاظ من شرّ الظالم .

(الرافع) مئة مرة بعد صلاة الظهر للجاء ورفع المنزلة .

(المعزّ) مع الدوام للهيبة والعزة بين الناس .

(المذلّ) في ظلمة الليل ساجداً على التراب يقول (ألف مرة يا مذلّ) ثمّ يقول : (يا مذلّ الجبارين ومبير الظالمين إن فلاناً - يذكر اسم الظالم - أدلّني فخذ لي حقّي منه) فإنه يجزى بظلمه سريعاً .

(السميع) من قال بعد صلاة سبع مرّات (فسيكفيكم الله وهو السميع

(العليم) فَإِنَّهُ تَقْضَى حَوَائِجُهُ وَتَكْفَى مَهْمَاتِهِ .

ومع المداومة على كلمة (البصير) يوم الجمعة، يكون سبباً لنيل عناية الله وحسن أظافه .

(الحكيم العدل) بعدده في الليالي طاهراً في خلوة، فَإِنَّهُ يَصْبِحُ قَلْبُهُ خَزَانَةَ أَسْرَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

(اللطيف) عند المصائب والشدائد من داوم منادياً (يا لطيف) فَإِنَّهُ يَنْفَعُ .

(الخبير) عند اليقظة من النوم ويكون جائعاً لو قال (الهادي الخبير المبين) فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى الْأَسْرَارِ الْمَكْتُونَةِ، وَكَذَا قَوْلُهُ (النور الهادي) ثُمَّ يَقُولُ (يا هادي أخبر يا خير بيني يا مبین) .

(الحكيم) يكتب في إناء ثم يغسل فيرشّ ماءه على الزرع فَإِنَّهُ يَنْفَعُ فِي زِيَادَةِ الْبَرَكَةِ .

(المجيب القريب) مع المداومة ينفع للمسرة ودفع المكروهات .

(الواسع) ينفع لزيادة الرزق مع الدوام .

(الودود) لو كتب على طعام أو قرئ عليه ونفخ فيه، فَإِنَّهُ يَنْفَعُ لِلصَّلَاحِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

(الشافي) مع الاستدامة عليه ينفع للشفاء من الأمراض والأسقام .

(الباعث) من قاله وقت النوم (مئة مرة) ثُمَّ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ، نُورُ اللَّهِ قَلْبَهُ، وَرَزَقَهُ الْحَيَاةَ الْبَاطِنِيَّةَ .

(الشهيد الحق) من كتبه في أربعة أطراف ورقة، ويكتب اسم الغائب أو المفقود في الوسط، ثُمَّ يَقِفُ نِصْفَ اللَّيْلِ تَحْتَ السَّمَاءِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَقَةِ وَيَقُولُ (الشهيد الحق) (سبعين مرة) فَإِنَّهُ يَطَّلِعُ عَلَى الْغَائِبِ أَوْ الْمَفْقُودِ .

(الوكيل) مع المداومة يحزّر من الحرق والغرق .

(القوي) من كان له عدوّ لا يقدر عليه، يأخذ عجينة من الحنطة ثُمَّ يَجْعَلُهَا (ألف حبة) مثل الحمصة، ويقرأ على كلّ حبة (القوي) وينفخ عليها، ثُمَّ يَطْعَمُ الْحَبَّاتِ طَيُورًا، فَإِنَّهُ يَأْمَنُ عَدُوَّهُ .

(المعيد) في منتصف الليل في زوايا البيت (الحجرة) من وقف وقال (يا معيد ردّ عليّ كذا) - ويذكر اسم الغائب - يقولها سبعين مرة فَإِنَّهُ يَصِلُ إِلَيْهِ خَبْرًا مِنْ غَائِبِهِ عَاجِلًا .

(المحيي الميت) ينفع لإحياء القلب ورغبته للعبادة إذا قالها عند النوم واضعاً يده على صدره .

(الحَيّ) نافع مع المداومة لشفاء المريض .

(القيوم) من اشتغل آخر الليل بذكر (الحَيّ القَيُّوم) فَإِنَّهُ يَحْصُلُ عَلَى مَنَافِعَ كَثِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ .

(الماجد) من قاله بعدده في الخلوات فَإِنَّهُ يَصْفُو قَلْبَهُ .

(الواحد) من قاله على كلّ لقمة نور الله قلبه .

(الأحد) ألف مرة في خلوة أربعين يوماً، يرى الملائكة بصور نورانية في المنام أو المكاشفة .

(القادر) من قاله عند وضوءه فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي تَوْفِيقِهِ وَحَسَنِ عَاقِبَتِهِ .

(المنتقم) من قاله كثيراً أمن شرّ الأعداء .

(الرووف) من قاله عند لقاء الظالم فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ .

(السبوح) بعد صلاة الجمعة يكتب على قطعة خبز فيأكله فَإِنَّهُ يَصْفُو قَلْبَهُ .

(الربّ) من قاله كثيراً فهو في حصار أمان الله سبحانه .

### المثلثات

<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٢</td><td>٧</td><td>٦</td></tr> <tr><td>٩</td><td>٥</td><td>١</td></tr> <tr><td></td><td>٣</td><td>٨</td></tr> </table> <p>٤</p>	٢	٧	٦	٩	٥	١		٣	٨	<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td></td><td>٣</td><td>٨</td></tr> <tr><td>٩</td><td>٥</td><td>١</td></tr> <tr><td>٢</td><td>٧</td><td>٦</td></tr> </table> <p>٤</p>		٣	٨	٩	٥	١	٢	٧	٦	<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٢</td><td>٩</td><td></td></tr> <tr><td>٧</td><td>٥</td><td>٣</td></tr> <tr><td>٦</td><td>١</td><td>٨</td></tr> </table> <p>٤</p>	٢	٩		٧	٥	٣	٦	١	٨	<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٦</td><td>٧</td><td>٢</td></tr> <tr><td>١</td><td>٥</td><td>٩</td></tr> <tr><td>٨</td><td>٣</td><td></td></tr> </table> <p>٤</p>	٦	٧	٢	١	٥	٩	٨	٣		<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٨</td><td>١</td><td>٦</td></tr> <tr><td>٣</td><td>٥</td><td>٧</td></tr> <tr><td></td><td>٩</td><td>٢</td></tr> </table> <p>٤</p>	٨	١	٦	٣	٥	٧		٩	٢
٢	٧	٦																																															
٩	٥	١																																															
	٣	٨																																															
	٣	٨																																															
٩	٥	١																																															
٢	٧	٦																																															
٢	٩																																																
٧	٥	٣																																															
٦	١	٨																																															
٦	٧	٢																																															
١	٥	٩																																															
٨	٣																																																
٨	١	٦																																															
٣	٥	٧																																															
	٩	٢																																															
<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٦</td><td>٧</td><td>٢</td></tr> <tr><td>١</td><td>٥</td><td>٩</td></tr> <tr><td>٨</td><td>٣</td><td></td></tr> </table> <p>٤</p>	٦	٧	٢	١	٥	٩	٨	٣		<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٨</td><td>٣</td><td></td></tr> <tr><td>١</td><td>٥</td><td>٩</td></tr> <tr><td>٦</td><td>٧</td><td>٢</td></tr> </table> <p>٤</p>	٨	٣		١	٥	٩	٦	٧	٢	<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td></td><td>٩</td><td>٢</td></tr> <tr><td>٣</td><td>٥</td><td>٧</td></tr> <tr><td>٨</td><td>١</td><td>٦</td></tr> </table> <p>٤</p>		٩	٢	٣	٥	٧	٨	١	٦	<table border="1" style="width: 100%;"> <tr><td>٦</td><td>١</td><td>٨</td></tr> <tr><td>٧</td><td>٥</td><td>٣</td></tr> <tr><td>٢</td><td>٩</td><td></td></tr> </table> <p>٤</p>	٦	١	٨	٧	٥	٣	٢	٩											
٦	٧	٢																																															
١	٥	٩																																															
٨	٣																																																
٨	٣																																																
١	٥	٩																																															
٦	٧	٢																																															
	٩	٢																																															
٣	٥	٧																																															
٨	١	٦																																															
٦	١	٨																																															
٧	٥	٣																																															
٢	٩																																																

### المربعات

شكور				لدفع الأعداء				باسط				لحصول المراد				ودود				للمحبة				لوحائيل				للمحبة والعزة			
١	١٤	١١	٨	١٤	١	٨	١١	١١	٨	١	١٤	٨	١١	١٤	١	٨	١١	١٤	١	١١	٨	١	١٤	٨	١١	١٤	١				
١٢	٧	٢	١٣	٧	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٣	٢	٧	١٢	١٢	٧	١٣	٢	١٢	٧	١٣	٢	١٣	٢	٧	١٢				
٦	٩	١٦	٣	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٣	١٦	٩	٦	٩	٦	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦				
١٥	٤	٥	١٠	٤	١٥	١٠	٥	٥	١٠	١٥	٤	٤	١٥	٤	١٠	٤	١٥	٤	١٠	٤	١٥	٤	١٠	٤	١٥	٤	١٠				

- (مالك الملك) مع الدوام عليه ينفع في الاستغناء عن الخلق .  
 (النور الباسط القاهر) من قاله عند النوم يطلع في منامه على أمره المجهول .  
 (يا معطي السائلين) من قاله كثيراً يوجب الغناء .  
 (المانع) من قاله عند النوم كثيراً فإنه يوجب قضاء دينه .  
 (النور) من قاله ألف مرة في مجلس واحد يهتدي إلى الحق .  
 (الهادي) مع المداومة يوجب زيادة المعرفة .  
 (يا الله يا هو) ألف مرة كل يوم ينفع لزيادة اليقين، ويصبح من الموحدون  
 ويفاض عليه ما يزيد ويستجاب دعاؤه .

### ٦- علم أعداد الوفاق :

يقال إنه من علم العدد وهو عبارة عن جداول مربعة أو مثلثة أو غيرها لها بيوت يوضع في تلك البيوت أرقام عددية أو حرف بدل الأرقام بشرط أن يكون أضلاع تلك الجداول وأقطارها متساوية في العدد، وأن لا يوجد عدد مكرّر في تلك البيوت . وذكروا أنّ لاعتدال الأعداد خواصّ فائضة من روحانيات تلك الأعداد والحروف وتترتب عليها آثار عجيبة، وتصرفات غريبة، بشرط اختيار أوقات متناسبة وساعات شريفة .

ومن كتبه : (شمس الآفاق في علم الحروف والأوقاف)، و (بحر الوقوف في علم الأوقاف والحروف)، وفي جواز استعمالها خلاف .  
 وإليك نبذة من المثلثات والمربعات، ولا يخفى أنّ واحد من الأعداد يكتب خارج بيت من البيوت لحكمة يعرفها أهلها، وإنما يكتب في البيت عند إملائها بشرائها الخاصة، فتدبر .

سلامة البدن				سلامة				للسلامة				يا هو لطيف				للبركة				ديّان				لدفع الأعداء				جبار												
١٤	٧	٩	٤	٤	١٥	١٠	٥	٥	١٠	١٥	٤	٤	٩	٧	١٤	٤	١٥	١٠	٥	٥	١٠	١٥	٤	٤	٩	٧	١٤	٤	١٥	١٠	٥	٥	١٠	١٥	٤	٤	٩	٧	١٤	
١	١٢	٦	١٥	١٤	١	٨	١١	١١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	١٤	١٥	٦	١٢	١١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	١٤	١٥	٦	١٢	١١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	
٨	١٣	٣	١٠	٧	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢
١١	٢	١٦	٥	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١٦	

لفتح الحرب				فتاح				لحصول المراد				حليم				للمبتلى بالجن				سميع				للصلح				عزيز												
١١	٢	١٦	٥	٥	١٦	٢	١١	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١١	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٥	١٦	٢	١١	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	
٨	١٣	٣	١٠	٧	١٢	١٣	٢	٥	١٠	١٥	٤	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢	٥	١٠	١٥	٤	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢	٥	١٠	١٥	٤	١٠	٣	١٣	٨	١٢	١٣	٢
١	١٢	٦	١٥	١٤	١	٨	١١	١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	٨	١١	١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	٨	١١	١	٨	١	١٤	١٥	٦	١٢	١	٨	١١	١	٨	
١٤	٧	٩	٤	٤	١٥	١٠	٥	٢	١٣	١٢	٧	٤	٩	٧	١٤	١٥	٦	١٢	٧	٤	٩	٧	١٤	١٥	٦	١٢	٧	٤	٩	٧	١٤	١٥	٦	١٢	٧	٤	٩	٧	١٤	

لدفع الجراد				كبير				للزراعة				وارث				للمحبة من حلال والوصال				رشيد				للسلاطين والحكام				قادر												
١٥	٤	٥	١٠	١٠	٥	٤	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	٤	٥	١٠	١٥	
٦	٩	١٦	٣	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	١٦	٣	٦	٩	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	٩	٦	٣	١٦	٩
١٢	٧	٢	١٣	٧	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٣	٢	١٢	١٣	٢	٢	١٣	١٢	٧	١٣	٢	١٢	١٣	٢	١٢	١٣	٢	١٢	١٣	٢	١٢	١٣	٢	١٢	١٣	٢	١٢	١٣	٢
١	١٤	١١	٨	١٤	١	٨	١١	١١	٨	١	١٤	١١	٨	١	٨	١١	١١	٨	١	٨	١١	١١	٨	١	٨	١١	١١	٨	١	٨	١١	١١	٨	١	٨	١١	١١	٨	١	

٧	١٣	١٩	٢٥	١
٢٠	٢١	٢	٨	١٤
٣	٩	١٥	١٦	٢٢
١١	١٧	٢٣	٤	١٠
٢٤	٥	٦	١٢	١٨

فائدة

طريقة الوفق ستة عشر ضرب ستة عشر (١).

١٠٠	١٥٩	٢٢٦	٢٩	٨٨	١٧١	٢١٤	٧٦	١٨٣	٢٠٢	٥٣	١٢٨	١٣١		٢٥٤	١
٢٢٥	٣٠	٩٩	١٦٠	٢١٣	٤٢	٨٧	١٧٢	٢٠١	٥٤	٧٥	١٨٤	٢٥٣	٢	١٢٧	١٣١
٣١	٢٢٨	١٥٧	٩٨	٤٣	٢١٦	١٦٩	٨٦	٥٥	٢٠٤	١٨١	٧٤	٣	٢٥٦	١٢٩	١٢٦
١٥٨	٩٧	٣٢	٢٢٧	١٧٠	٨٥	٤٤	٢١٥	١٨٢	٧٣	٦٥	٢٠٣	١٣٠	١٢٥	٤	٢٥٥
٨٠	١٧٩	٢٠٦	٤٩	١٢٤	١٣٥	٢٥٠	٥	١٠٤	١٥٥	٢٣٠	٢٥	٨٤	١٧٥	٢١٠	٤٥
٢٠٥	٥٠	٧٩	١٨٠	٢٤٩	٦	١٢٣	١٣٦	٢٢٩	٢٦	١٠٣	١٥٦	٢٠٩	٤٦	٨٣	١٧٦
٥١	٢٠٨	١٧٧	٧٨	٧	٢٥٢	١٣٣	١٢٢	٢٧	٢٣٢	١٥٣	١٠٢	٤٧	٢١٢	١٧٣	٨٢
١٧٨	٧٧	٥٢	٢٠٧	١٣٤	١٢١	٨	٢٥١	١٥٤	١٠١	٢٨	٢٣١	١٧٤	٨١	٤٨	٢١١
١٢٠	١٣٩	٢٤٦	٩	٦٨	١٩١	١٩٤	٦١	٩٦	١٦٣	٢٢٢	٣٣	١٠٨	١٥١	٢٣٤	٢١
٢٤٥	١٠	١١٩	١٤٠	١٩٣	٦٢	٦٧	١٩٢	٢٢١	٣٤	٩٥	١٦٤	٢٣٣	٢٢	١٠٧	١٥٢
١١	٢٤٨	١٣٧	١١٨	٦٣	١٩٦	١٨٩	٦٦	٣٥	٢٢٤	١٦١	٩٤	٢٣	٢٣٦	١٤٩	١٠٦
١٣٨	١١٧	١٢	٢٤٧	١٩٠	٦٥	٦٤	١٩٥	١٦٤	٩٣	٣٦	٢٢٣	١٥٠	١٠٥	٢٤	٢٣٥
٩٢	١٦٧	٣١٨	٣٧	١١٢	١٤٧	٢٣٨	١٧	١١٦	١٤٣	٢٤٢	١٣	٧٢	١٨٧	١٩٨	٥٧
٢١٦	٣٨	٩١	١٦٨	٢٣٧	١٨	١١١	١٤٨	٢٤١	١٤	١١٥	١٤٤	١٩٧	٥٨	٧١	١٨٨
٣٩	٢٢٠	١٦٥	٩٠	١٩	٢٤٠	١٤٥	١١٠	١٥	٢٤٤	١٤١	١١٤	٥٩	٢٠٠	١٨٥	٧٠
١٦٦	٨٩	٤٠	٢١٩	١٤٦	١٠٩	٢٠	٢٣٩	١٤٢	١١٣	١٦	٢٤٣	١٨٦	٦٩	٦٠	١٩٩

## ٧- علم التصرف بالاسم الأعظم :

قلماً وصل إليه أحد من الناس خلا الأنبياء والأولياء، لأن كشفه على آحاد الناس لا يجلّ أبداً.

وللاسم الأعظم آثار كطيّ الأرض، وما جاء في دعاء السمات<sup>(١)</sup> إشارة إلى بعضها. واختلفت الأخبار كما اختلف الناس في حقيقته، أشرت إلى بعض ذلك في (زبدة الأسرار)، وهو مخطوط ربما يطبع بعد وفاتي، والله المسدّد للصواب.

## ٨- علم التصرف بالحروف والأسماء :

علم يتوصّل بالمداومة عليه على شرائط معيّنة ورياضة خاصّة إلى ما يناسب تلك الحروف أو الأسماء من الخواصّ، ولا يتوصّل إليه إلا بالمجاهدة والرياضة حتّى يفتح له باب من الملكوت، فيتصرّف في روحانيات تلك الحروف ويتوصّل بها إلى مقاصدهم الدنيوية والأخروية، وقيل: تحت هذا العلم مئة وثمانية وأربعون علماً.

## ٩- علم الجفر والجامعة :

قيل: هو العلم الإجمالي بلوح القضاء والقدر المحتوي على كلّ ما كان وما يكون كلياً وجزئياً، والجفر عبارة عن لوح القضاء الذي هو عقل الكل،

والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكلّ.

وقيل :

إن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام هو الذي وضع الحروف الثمانية والعشرين على طريق البسط الأعظم في جلد الجفر، يستخرج منها بطرق مخصوصة وشرائط معيّنة ألفاظ مخصوصة تدلّ على ما في لوح القضاء والقدر.

وهذا علم توارثه أهل البيت عليهم السلام ومن ينتمي إليهم، ويأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكبار الأولياء، وكانوا يكتمونونه عن غيرهم كلّ الكتان.

وقيل :

لا يفقه في هذا الكتاب حقيقته إلا المهدي المنتظر خروجه في آخر الزمان عجل الله فرجه الشريف وعليه التحية والسلام أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

وورد هذا في كتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى بن مريم عليه السلام: نحن معاشر الأنبياء نأتيكم بالتنزيل، وأمّا التأويل فسيأتيكم به البارقليط الذي سيأتيكم بعدي.

والبارقليط أي المسمّى بأحمد.

ونقل أنّ المأمون لما عهد بالخلافة من بعده إلى الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام وكتب إليه كتاب عهده، كتب هو في آخر الكتاب :

نعم، إلا أنّ الجفر والجامعة يدلّان على أنّ هذا الأمر لا يتمّ.

وكان كما قال، لأنّ المأمون استشعر لأجل ذلك فتنة من طرف العباسيين فسمّ الإمام عليّ في عنب على ما هو المسطور في كتب التاريخ.

قال ابن طلحة :

الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام عليّ بن أبي طالب وهو

(١) راجع مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي رحمه الله، وقف على دعاء السمات الذي يقرأ في عصر

الجمعة لترى آثار الاسم الأعظم.

### ١١- علم الحيل الساسانية :

من فروع علم السحر ، يعرف به طريق الاحتيال في جلب المنافع وتحصيل الأموال ، والذي بلشرها يتزَيَّ في كلِّ بلدة بزيّ يناسب تلك البلدة ، بأن يعتقد أهلها في أصحاب ذلك الزيِّ ، فتارةً يختارون زيّ الفقهاء ، وتارةً زيّ الوعّاظ ، وتارةً زيّ الأشراف ، وتارةً زيّ الصوفيّة إلى غير ذلك .

ثمَّ إنَّهم يحتالون في خداع العوام بأمر تعجز العقول عن ضبطها والتفطن لها ، منها ما حكى واحد أنّه رأى في جامع البصرة قرداً على مركب مثل ما يركبه أبناء الملوك ، وعليه ألبسة نفيسة نحو ملبوساتهم وهو يبكي وينوح ، وحوله خدم يتبعونه ويكون ويقولون : يا أهل العافية اعتبروا بسيدنا هذا ، فإنّه كان من أبناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله بسحرها إلى أن مسخ إلى صورة القرد ، وطلبت منه مالاً عظيماً لتخليصه من هذه الحالة ، والقرد يبكي بأنين وحنين ، والعامّة يرقّون عليه ويكون ، وجمعوا لأجله شيئاً عظيماً من الأموال ، ثمَّ فرشوا له في الجامع سجّادة فصلّى عليها ركعتين ، ثمَّ صلّى الجمعة مع الناس ، ثمَّ ذهبوا بعد الفراغ عن الجمعة بتلك الأموال .

وأمثال هذه الحيل كثيرة جداً .

### ١٢- علم خواصّ الحروف :

حيث للحروف لا سيّما المقطّعات التي في أوائل السور لها خواصّ شريفة وأحوال عجيبة ، يعرفها أهلها ، ومن كتبه ما كتبه الشيخ عبد الرحمن البسطامي وما جاء في مدينة العلوم للأرنبي .

يخطب على المنبر بالكوفة ، والآخ أسرّه إليه رسول الله ﷺ وأمره بتدوينه ، فكتبه عليّ عليه السلام حروفاً متفرّقة على طريق سفر آدم في جفر ، يعني في رقّ صنع من جلد البعير ، فاشتهر بين الناس ، لأنّه وجد فيه ما جرى للأولين والآخريين .  
والناس مختلفون في وضعه وتكسيه :

فمنهم من كسره بالتكسير الصغير وهو الإمام الصادق عليه السلام في حافية الباب الكبير : ا ب ت ث إلى آخرها ، والباب الصغير : أ ب ج د إلى قرشت .  
وبعض العلماء قد سمى الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر الصغير ، فيخرج من الكبير ألف مصدر ومن الصغير سبعمائة .

ومنهم من يضعه بالتكسير المتوسّط وهي الطريقة التي توضع بها الأوفاق الحرفيّة وهو الأولى والأحسن ، وعليه مدار الحافية القمرية والشمسية .  
ومنهم من يضعه بطريق التكسير الكبير وهو الذي يخرج منه جميع اللغات والأسماء .

ومنهم من يضعه بطريق التركيب الحرفي وهو مذهب أفلاطون .  
ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب سائر أهل المهنة .  
وكلُّ موصل إلى المطلوب .

### ١٠- علم الحروف النورانيّة والظلمانيّة :

قيل : الحروف قسمان : نورانية تستعمل في أعمال الخير ، وهي نصّ حكيم له سرّ قاطع ، والأخرى ظلمانية تستعمل في الشرّ ، وهي ما عدا الحروف النورانية .  
وأجمعوا على أنّه ليس في سورة الفاتحة ولا في المقطّعات في أوائل السور القرآنية شيء من الحروف الظلمانية .



## ١٣- علم الخواص :

يبحث عن الخواص المترتبة على قراءة أسماء الله سبحانه وتعالى وكتبه المنزلة وعلى قراءة الأدعية ويترتب على كل من تلك الأسماء والدعوات خواص مناسبة لها .

ثم قيل :

النفس بسبب اشتغالها بأسماء الله تعالى والدعوات الواردة في الكتب المنزلة تتوجه إلى الجناب المقدس وتتخلى عن الأمور الشاغلة لها عنه، فبواسطة ذلك التوجه والتخلي تفيض عليها آثار وأنوار تناسب استعدادها الحاصل لها بسبب الاشتغال، ومن هذا القبيل الاستعانة بخواص الأدعية، بحيث يعتقد الراقي أن ذلك يبطل السحر .

قيل :

خواص الأشياء ثابتة وأسبابها خفية لأننا نعلم أن المغناطيس يجذب الحديد ولا نعرف وجهه وسببه، وكذلك في جميع الخواص إلا أن علل بعضها معقولة وبعضها غير معقولة. ثم تلك الخواص تنقسم إلى أقسام كثيرة منها خواص الأسماء المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف، وكذلك خواص الحروف المركبة عنها الأسماء، وخواص الأدعية المستعملة في العزائم، وخواص القرآن .

ويقال :

إن الرقي بالمعوذات وغيرها من أسماء الله هو الطبّ الروحاني إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله سبحانه وتعالى، فلمّا عزّ هذا النوع، فزع الناس إلى الطبّ الجسماني .

ومن الخواص : خواص العدد والوفيق والتكسير والأعداد المتحابّة والمتباغضة، فقيل : إذا وضعت الأعداد المتحابّة في طعام أو شراب أو غير ذلك ممّا يستعمله شخصان تألف بينهما محبة عجيبة .  
ثمّ الخواصّ قد تترتب على أسماء الله تعالى وعلى الآيات التنزيلية وهي من فروع علم القرآن .

## ١٤- علم دعوة الكواكب :

قيل : إن استحضار الجنّ وبعض الملائك ممكن، فكذلك يمكن تسخير روحانية الكواكب، سبب السبعة السيارة، فيتوصل بذلك إلى المقاصد المهمة من قتل الأعداء وإحضار المال والغائب وأمثال ذلك فيستحضرها متى شاء بعد الدعوة، بلا تكلف ومشقة .

وقيل : دعوة الكواكب ممّا اشتغل به الصابئة فبعث عليهم إبراهيم عليه السلام مبطلاً لمقاتلهم وراذلاً عليهم .

ويقول صاحب أجد العلوم : وليست هذه الدعوة بعدما نزل شرع نبينا صلى الله عليه وسلم في شيء من أمر الدين، بل هو شرك بحت وكفر محض أعادنا الله وإخواننا المسلمين عن أمثال هذه العلوم<sup>(١)</sup> .

## ١٥- علم الرقي :

قيل : علم يبحث فيه عن مباشرة أفعال مخصوصة كعقد الخيط والشعر

(١) أجد العلوم ٢ : ٢٨٧ .

٥٠ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغريبة ؟

وغيرهما، أو كلمات مخصوصة بعضها بهلوية وبعضها قبطية وبعضها هندكية تترتب على تلك الأعمال والكلمات آثار مخصوصة من إبراء المرض، ورفع أثر النظرة، وحلّ المعقود، وأمثال ذلك.

والشرع المقدّس أذن بالرؤية إذا كانت بكلمات معلومة من أسماء الله تعالى والآيات التنزيلية والدعوات الماثورة، وهذا الذي أذن به الشرع من الرقي ليس من فروع علم السحر، بل هي من فروع علم القرآن.

وجاء في بحار الأنوار كثيراً من هذه العوذات والأذكار الماثورة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام.

#### ١٦ - علم الرمل :

يعرف به الاستدلال على أحوال المسألة حين السؤال بأشكال الرمل، وهي اثنا عشر شكلاً على عدد البروج.

وأكثر مسائل هذا الفن أمور تخمينية مبنية على التجارب فليس بتام الكفاية ولا يفيد اليقين في مثل هذه الأمور الخفية، لأنهم يقولون كلّ واحد من البروج يقتضي حرفاً معيّناً وشكلاً من أشكال الرمل، فإذا سئل عن المطلوب فحينئذٍ يقتضي وقوع أوضاع البروج شكلاً معيّناً فيدلّ بسبب المدلولات وهي البروج على أحكام مخصوصة مناسبة لأوضاع تلك البروج، لكنّ المذكورات أمور تقرّيبية لا يقينية، ولذلك قال عليه السلام: (كان نبيّ من الأنبياء يخطّ فن وافق خطّه فذلك) قيل : هو إدريس عليه السلام، وهو معجزة له والمراد التعليق بالمحال وإلا لما بقي الفرق بين المعجزة والصناعة.

روي أنّه لما سئل النبيّ صلى الله عليه وآله عن الرمل قال : من جملة الآثار التي ذكر الله

أهمّ العلوم الغريبة ..... ٥١

سبحانه وتعالى في قوله : ﴿ أَتُؤْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ <sup>(١)</sup>.

وقيل : إنّ معجزة سنّة من الأنبياء : آدم وإدريس ولقمان وإرميا وأشعيا ودانيال عليهم السلام.

وعلم الرمل على قسمين، ذكرت تفصيل ذلك في (زبدة الأسرار).

#### ١٧ - علم السحر :

علم يستفاد منه حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء خفية، أو ما خفي سببه وصعب استنباطه لأكثر العقول. أو علم يبحث عن معرفة الأحوال الفلكية وأوضاع الكواكب، وعن ارتباط كلّ منها مع الأمور الأرضية من المواليث الثلاثة على وجه خاصّ، ليظهر من ذلك الارتباط والامتزاج عملها وأسبابها وتركيب الساحر في أوقات المناسبة عن الأوضاع الفلكية والأنظار الكوكبية بعض المواليث ببعض، فيظهر منه العجائب والغرائب.

واختلف الحكماء في طريق السحر :

فطريق الهند بتصفية النفس برياضات ما أنزل الله بها من سلطان.

وطريق النبط (مصر) بعمل العزائم في بعض الأوقات المناسبة.

وطريق اليونان بتسخير روحانية الأفلاك والكواكب.

وطريق العبرانيين والقبط والعرب بذكر بعض الأسماء المجهولة المعاني، فكأنّه

قسم من العزائم، زعموا أنّهم سخّروا الملائكة القاهرة للجنّ.

(١) الأحقاف : ٤.

واختلف الفقهاء في حكم تعلمه فذهب المشهور إلى حرمة، إلا إذا كان المقصود دفع ساحر يدّعي النبوة، أو لأغراض شرعية كإبطال السحر الذي يوجب الفرقة بين الزوجين مثلاً.

والنفوس الساحرة على مراتب ثلاثة :

الأولى : المؤثرة بالهمة فقط من غير آلة ولا معين، وهذا هو الذي تسميه الفلاسفة : السحر .

الثانية : المؤثرة ببعين من مزاج الأفلاك أو العناصر أو خواص الأعداد، ويسمونه الطلسمات وهو أضعف رتبة من الأولى .

الثالثة : تأثير في القوى المتخيّلة، فيتصرف فيها بنوع من التصرف ويلقي فيها أنواعاً من الخيالات والمحاكاة وصوراً مما يقصده من ذلك، ثم ينزلها إلى الحس من المشاهدين بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظر المشاهدون كأنها في الخارج، وتكون هذه القوة في الساحر شأن سائر القوى البشرية، تخرج من القوة إلى الفعل بالرياضة، إلا أنّها رياضة غير شرعية، فإنها تكون بالتوجه إلى الأفلاك والكواكب والعوالم العلوية والشياطين بأنواع التعظيم والعبادة والخضوع والتذلل وهذا من الكفر، ولهذا ورد : الساحر كافر وإنه يقتل .

وقد وقع اختلاف بين الفقهاء في حقيقة السحر في الخارج وهو باعتبار المراحل الثلاثة، فمن قال بالحقيقة نظر إلى المرتبتين الأولتين، ومن قال بعدمها فهو باعتبار المرتبة الثالثة .

ولا ريب في وجود السحر وتأثيره كما في قوله تعالى :

﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ

مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ﴿١﴾ .

وسُحر رسول الله ﷺ وأنزل الله له سورة الفلق، وروي أنه كانت تنحل العقد

بقوله :

﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٢) .

ولما كان السحر منتشرًا في مصر في عصر فرعون حتى بلغ القمة، كانت معجزة النبي موسى ﷺ ما يبطل سحرهم .

وأما الفرق بين السحر والطلسمات فقليل : السحر لا يحتاج الساحر فيه إلى معين، والطلسمات يستعين بروحانيات الكواكب وأسرار الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الفلك المؤثرة في عالم العناصر .

وقيل : السحر اتحاد روح بروح، والطلسم اتحاد روح بجسم، ومعناه ربط الطبائع العلوية السماوية بالطبائع السفلية، والطبائع العلوية هي روحانيات الكواكب .

والفرق بين السحر والمعجزة، أن الثاني بروح من الله وتأيد منه، وأنه مع التحدي وادعاء النبوة وفي الخير، بخلاف الأول .

وقيل : من قبيل هذه التأثيرات النفسانية الإصابة بالعين، وهو تأثير من نفس المعين عندما يستحسن بعينه مدركاً من الذوات أو الأحوال، ويفرط في استحسانه وينشأ عن ذلك الاستحسان حينئذٍ أنه يروم معه سلب ذلك الشيء

(١) البقرة : ١٠٢ .

(٢) الفلق : ٤ .

عَمَّن اتَّصَفَ بِهِ، فَيؤْتِرُ فسادَهُ وَهُوَ جَبَلَةٌ فَطْرِيَّةٌ، أَعْنِي هَذِهِ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ.

### ١٨ - علم السيميا :

يطلق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر، ولفظه عبراني معرب أصله (سيم يه) ومعناه اسم الله. وحاصله إحداث مثالات خيالية في الجو، لا وجود لها في الحس، وقد يطلق على إيجاد تلك المثالات بصورها في الحس فحينئذٍ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء، فتحول سريعة لسرعة تغيير جوهر الهواء، ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لرطوبته، فيكون سريع القبول وسريع الزوال.

قال في المدينة : ومن جملة ما حكى الأوزاعي عن يهودي لحقه في السفر، وأنه أخذ ضفدعاً فسحراها بطريقة علم السيميا حتى صارت خنزيراً، فباعها من قوم من النصراري فلمّا صاروا إلى بيوتهم عاد ضفدعاً، فلحقوا اليهودي وهو مع الأوزاعي، فلمّا قربوا منه رأوا رأسه قد سقط، ففزعوا وولّوا هارين، وبقي الرأس يقول للأوزاعي : يا أبا عمرو، هل غابوا؟ إلى أن بعدوا عنه فصار الرأس في الجسد. هذا ما حكاه ابن السبكي في رسالته (مُعِيدُ النعمِ ومبيدُ النقم).

### ١٩ - علم الشعبة :

هو الأخذ بالعيون المخيلة لسرعة فعل صنعها المشعبد برؤية الشيء على خلاف ما هو عليه.

والشعبذة - وقد يقال : الشعوذة - معرب شعادة وهي اسم رجل ينسب إليه هذا العلم. وهو علم مبني على خفة اليد بأن يرى الناس الأمر المكرّر واحداً

والواحد مكرّراً بسرعة التحريك، ويرى الجماد حياً، ويخفي المحسوس عن أعين الناس، بلا أخذ من عندهم باليد إلى غير ذلك من الأحوال التي يتعارفها الناس بالآنية دون اللمية.

### ٢٠ - علم الطلسمات :

يبحث فيه عن كيفية تركيب القوى السماوية الفعّالة مع القوى الأرضية المنفعلة في الأزمنة المناسبة للفعل والتأثير المقصود، مع بخورات مناسبة مقوية جالبة لروحانية ذلك الطلسم، ليظهر من تلك الأمور في عالم الكون والفساد أفعال غريبة، وهو قريب المأخذ بالنسبة إلى علم السحر، لكون مبادئه وأسبابه معلومة.

### ٢١ - علم العزائم :

قيل : العزائم مأخوذ من العزم وتصميم الرأي والانتواء على الأمر، والنسبة فيه، والإيجاب على الغير، يقال : عزمت عليك، أي أوجبت عليك، حتمت. وفي الاصطلاح الإيجاب والتشديد والتغليط على الجنّ والشياطين ما يبدو للحائم حوله المتعرّض لهم به، وكلّمًا تلفظ بقوله : عزمت عليكم فقد أوجب عليهم الطاعة والإذعان والتسخير والتذليل لنفسه، وقيل : وذلك من الممكن والجائز عقلاً وشرعاً، ومن أنكرها لم يعبأ به لأنّه يفضي إلى إنكار قدرة الله سبحانه وتعالى، لأنّ التسخير والتذليل إليه وانقيادهم للإنس مع بديع صنعه. ثمّ هو في أصله وقاعدته على قسمين : محظور ومباح، والأوّل هو السحر المحرّم، والثاني يحصل بأسماء الله الحسنى وعزائم الكبرى، ولا يكون إلاّ بورع كامل، وعفاف شامل، وصفاء خلوة، وعزلة عن الخلق، وانقطاع إلى الله سبحانه.

## ٢٢- علم الكسر والبسط :

هو علم بوضع الحروف المقطّعة، بأن يقطع الإنسان حروف اسم من أسماء الله تعالى، ويمزج تلك الحروف مع حروف مطلوبه، ويوضع في سطر، ثمّ يعمل على طريقة يعرفها أهلها حتى يغيّر ترتيب الحروف الموجودة في السطر الأوّل، وفي السطر الثاني، ثمّ وثمّ إلى أن ينتظم عين السطر الأوّل فيؤخذ منه أسماء ملائكة ودعوات يشتمل بها، حتى يتمّ مطلوبه.

## ٢٣- علم الكهانة :

والمراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجرّدة من الجنّ والشياطين، والاستعلام بهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد المخصوصة بالمستقبل، وأكثر ما يكون في العرب، والكاهن كافر كما ورد في الأحاديث الشريفة.

## ٢٤- علم الكيمياء :

علم يعرف به طرق سلب الخواصّ من الجواهر المعدنية وجلب خاصيّة جديدة إليها، وإفادتها خواصاً لم تكن لها، والاعتقاد فيه عن أنّ الفلزّات كلّها مشتركة في النوعيّة، والاختلاف الظاهر بينها إنّما هو باعتبار أمور عرضيّة يجوز انتقالها. وقال كثير بطلانه كالشيخ الرئيس ابن سينا، وذهب آخرون إلى إمكانه كالفخر الرازي، وفيه دواء خاصّ يسمّى بالأكسير الأعظم.

والكتب المؤلّفة في هذا العلم كثيرة، منها: حقائق الاستشهادات، وشرح

المكتسب، وبغية الخبير وشمس المنير في تحقيق الأكسير، ورسالة للبخاري، ومراة العجائب لابن سينا، والتقريب في أسرار التركيب، وغاية السرور، وشرح الشذور والبرهان، وكنز الاختصاص، والمصباح في علم المفتاح، ونهاية الطلب في شرح المكتسب، ونتائج الفكرة ومفاتيح الحكمة ومصايح الرحمة وفردوس الحكمة وكنز الحكمة وغيرها، ككتب جابر بن جيان.

وقيل : علم الكيمياء كان معجزة لموسى عليه السلام علّمه قارون فوقع منه ما وقع، وقيل : من خاصيّة هذا العلم أنّ العالم به يبتلى بالفقر والإفلاس.

## ٢٥- علم معرفة الخواصّ الروحانيّة :

من العددية والحرفية والتكسيرات العددية والحرفية، وهو علم باحث عن كيفية تمزيج الأعداد والحروف على التناسب والتعادل، بحيث يتعلّق بواسطة هذا التعديل أرواح متصرّفة، تؤثر في القوالب حسب ما يراد ويقصد عن ترتيب الأعداد والحروف وكيفيّاتها، وموضوعه الأعداد والحروف، وغايته الوصول إلى المطالب الدينية أو الدنيوية أو الأخروية.

والفريضة العادلة إشارة إلى (علم الفقه)، فهو عبارة عن الفرائض من الواجبات والمحرمات وما يلحق بهما.  
والسنة القائمة إشارة إلى (علم الأخلاق)، فهو عبارة عن السنن والآداب والصفات الحميدة وتخلية القلب من الصفات الذميمة وتهذيب النفس بالسنن القائمة بالنفس والراسخة فيها.

فهذه هي العلوم التي لا بدّ منها في حياة الإنسان، وبنيت الحوزات العلمية على هذه الأركان الثلاثة، وما سواها من العلوم فهي مقدمات، وإيّها فضل، بمعنى الزيادة أو الفضيلة<sup>(١)</sup>.

فيا أيها الأحباء، ويا أعزائي الكرام:

المطلوب منا ومنكم في الحوزة العلمية هو التركيز على هذه العلوم الثلاثة: العقائد والأخلاق والفقه، وما سواها من فضله، فضيلة وزيادة، ﴿ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾<sup>(٢)</sup>، ذلك العلم الذي ينفع من علمه ويضرّ من جهله، وأعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع، وعين لا تدمع، ودعاء لا يُستجاب.

ومن أهم ما يجب على العلماء وأهل العلم مراعاته هو تصحيح القصد، وإخلاص النيّة، وتطهير القلب من دنس الأغراض الدنيويّة وتكميل النفس في

(١) ذكرت تفصيل الخبر وشرحه في كتاب (التوبة والتائبون على ضوء القرآن والسنة) المجلد الرابع من الموسوعة، وكتاب (دروس اليقين في معرفة أصول الدين) المجلد الأوّل من الموسوعة، وكتاب (طالب العلم والسيرة الأخلاقية) المجلد الثالث من الموسوعة، وكلّها مطبوعة، فراجع.

## ختاماً

هذه جملة من العلوم الغربية، استخرجتها من بطون الكتب، ولا يخفى أنّ أمهاتها هي تلك العلوم الخمسة التي ذكرناها في البداية، وأهمّها علم الجفر والرمل والكيمياء والعزائم والمربعات والأعداد والطوالع وأسرار الحروف والاسم الأعظم.

الكافي بسنده عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة. فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار العربيّة. قال: فقال النبي صلى الله عليه وآله: ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا ينفع من علمه، ثمّ قال النبي صلى الله عليه وآله: إنّما العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاها فهو فضل.

قال شرّاح الحديث الشريف:

إنّ الآية المحكمة إشارة إلى (علم العقائد) - أي علم الكلام - فهو الذي فيه الآيات المحكمات على إثبات المبدأ والمعاد وما بينهما من أفعال الله والنبوة والإمامة.

٦٠ ..... ماذا تعرف عن العلوم الغربية ؟

قوتها العلميّة وتركيتها باجتناّب الرذائل واقتناء الفضائل الخلقية، وقهر القوتين الشهويّة والغضبويّة.

عن أبي عبد الله عليه السلام :

طلبة العلم ثلاثة، فاعرفهم بأعيانهم وصفاتهم : صنف يطلبه للجهل والمرء، وصنف يطلبه للاستطالة والختل، وصنف يطلبه للفقّه والعقل .

فصاحب الجهل والمرء : مؤذٍ ممار، متعرّض للمقال في أندية الرجال، يتذاكر العلم وصفة الحلم، قد تسربل بالخشوع وتحلّى في الورع، فدقّ الله تعالى في هذا خيشومه وقطع منه حيزومه .

وصاحب الاستطالة والختل ذو خبء وملق - أي الخدعة والتلق - يستطيل على مثله من أشباهه، ويتواضع للأغنياء من دونه، فهو لحلوانهم هاضم، ولدينهم حاطم، فأعمى الله على من هذا خبره، وقطع من آثار العلماء أثره .

وصاحب الفقّه والعقل، ذو كآبة وحزن وسهر، قد تحنّك في برنسه، وقام الليل في حنّده يعمل ويخشى، وجللاً داعياً مشفقاً مقبلاً على شأنه، عارفاً بأهل زمانه، مستوحشاً من أوثق إخوانه، فشدّ الله من هذا أركانه، وأعطاه الله يوم القيامة أمانه .

وعن أبي عبد الله الإمام الصادق عليه السلام :

من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله تعالى خير الدنيا والآخرة .

وعنه عليه السلام :

إذا رأيتم العالم محبباً لدنياه فاتهموه على دينكم، فإنّ كلّ محبّ شيء يحوط ما أحبّ، ومن أحبّ شيئاً أبغض ضده - أي الآخرة .

ختاماً ..... ٦١

ثمّ يجب على العالم المنتفع بعلمه أن يعمل، وكلّمّا ازداد علماً كان على خطر أعظم . فليجعل له حظاً وافراً من الطاعات والقربات، فإنّها تفيد النفس ملكة صالحة واستعداداً تاماً لقبول الكمالات .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

العلماء رجلان : رجل عالم أخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النار ليتأدّون من ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله تعالى فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله عزّ وجلّ فأدخله الجنّة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أمّا اتباع الهوى فيصدّ عن الحقّ، وطول الأمل ينسي الآخرة .

قال الإمام الصادق عليه السلام :

العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل، فإنّ أجابه وإلا ارتحل عنه .

وقال عليه السلام :

إنّ العالم إذا لم يعمل بعلمه زلّت موعظته عن القلوب كما يزلّ المطر عن الصفا .

وفي حديث عن رسول الله فيمن سأله عن العلم، قال :

الإنصات، ثمّ الاستماع، ثمّ الحفظ، ثمّ العمل به، ثمّ نشره .

قال أبو عبد الله الإمام الصادق عليه السلام :

اطلبوا العلم وتواضعوا لم طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقّكم .

وعن أمير المؤمنين عليه السلام، قال :

ألا أخبركم بالفقيه حقّ الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمّنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي، ولم يترك القرآن رغبةً عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهّم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبّر، ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها، ألا لا خير في نسك لا ورع فيه.

وقال عليّؑ :

من تعلّم العلم وعمل به وعلم الله، دعي في ملكوت السماوات عظيماً، فقيل :  
تعلّم الله وعمل الله وعلم الله.

هذا غيض من فيض، وأصغر قطرة من أكبر البحار<sup>(١)</sup>، ومن أراد التحقيق والتفصيل فعليه بمراجعة كتب الأحاديث الشريفة.

وتقول تكراراً ومراراً : إنّما العلم ثلاث : آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة، وما سواهن فضل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وقل ربّ زدني علماً نافعاً وأحقني بالصالحين.

## المحتويات

٣	مقدّمة .....
٥	أقسام العلوم .....
٦	تقسيم العلوم .....
١٠	الحوزات العلمية ودور العلوم الغريبة .....
١٥	أهمّ العلوم الغريبة .....
١٥	١- علم الإخفاء .....
١٥	٢- علم الأدعية والأوراد .....
٢٢	٣- علم استنزال الأرواح واستحضارها في قوالب الأشباح .....
٢٢	٤- علم أسرار الحروف والمسمّى بالسيما .....
٢٣	٥- علم الأسماء الحسنى .....
٤٠	٦- علم أعداد الوفاق .....
٤١	المثلثات .....
٤١	المربعات .....
٤٤	٧- علم التصرّف بالاسم الأعظم .....

(١) نقلت الأحاديث الشريفة من كتاب (لباب معالم الدين) لآية الله المرحوم الوالد عليه السلام.



- ٤٤ ..... ٨- علم التصرف بالحروف والأسماء
- ٤٤ ..... ٩- علم الجفر والجامعة
- ٤٦ ..... ١٠- علم الحروف النورانية والظلمانية
- ٤٧ ..... ١١- علم الحيل الساسانية
- ٤٧ ..... ١٢- علم خواص الحروف
- ٤٨ ..... ١٣- علم الخواص
- ٤٩ ..... ١٤- علم دعوة الكواكب
- ٤٩ ..... ١٥- علم الرقي
- ٥٠ ..... ١٦- علم الرمل
- ٥١ ..... ١٧- علم السحر
- ٥٤ ..... ١٨- علم السيميا
- ٥٤ ..... ١٩- علم الشعبة
- ٥٥ ..... ٢٠- علم الطلسمات
- ٥٥ ..... ٢١- علم العزائم
- ٥٦ ..... ٢٢- علم الكسر والبسط
- ٥٦ ..... ٢٣- علم الكهانة
- ٥٦ ..... ٢٤- علم الكيمياء
- ٥٧ ..... ٢٥- علم معرفة الخواص الروحانية
- ٥٨ ..... ختاماً